

دراسة تحليلية سيكولوجية للكتاب المقرر "تعليم اللغة
العربية" للأستاذ الدكتور هـ. د. هداية الماجستير
المستخدم في المدرسة العالية



ASAL BUKU INI : penulis
PENERBIT/HARGA :
TGL. PENERIMAAN : 14-3-2015
NO. KLASIFIKASI : SKPBA 15.027.6HD-3
NO. INDUK : 152227.00

إعداد:

شام غفور

٢٠٢٢١١٠٠٦٥

Perpustakaan
STAIN Pekalongan



15SK.

قسم تعليم اللغة العربية
كلية التربية

الجامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان

٢٠١٤ م

إقرار الطالب

الاسم : شام غفور

رقم التسجيل : ٢٠٢٢١١٠٠٦٥

العنوان : جوكرو - بلادو - باتانج

أقرر بأن هذا البحث الذي حضره لتوفير الشرط لنيل درجة الليسانس في تعليم اللغة العربية كلية التربية الجامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان تحت عنوان: دراسة تحليلية سيكولوجية للكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية" للأستاذ الدكتور هـ. د. هداية الماجستير المستخدم في المدرسة العالية. حضره وكتبه بنفسه وما زوره من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية التربية الجامعة الإسلامية بكالونجان الحكومية.

هذا، وحرر هذا القرار بناء على رغبتني الخاصة في الصدق والوفاء ولا يجبرني أحد على ذلك.

بكالونجان، ٢ أكتوبر ٢٠١٤

توقيع صاحب الإقرار


شام غفور

رقم التسجيل: ٢٠٢٢١١٠٠٦٥

تقرير المشرف

إلى حضرة عميد كلية التربية
بالجامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على أشرف
الأنبياء و المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد.
فبعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضره الطالب:

الاسم : شام غفور

رقم التسجيل : ٢٠٢٢١١٠٠٦٥

عنوان البحث : دراسة تحليلية سيكولوجية للكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية"
للأستاذ الدكتور هـ. د. هداية الماجستير المستخدم في المدرسة
العالية.

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المشرف

خير البشر، M.S.I

١٩٧٠.١٠.٥٠.٣١٢١٠٠١



وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية
جامعة الإسلام الحكومية بكالونجان
شارع كوسوما بانجسا الرقم. ٩. تلفون. ٤١٢٥٧٣ (٠٢٨٥)

اعتماد لجنة المناقشة

دراسة تحليلية سيكولوجية للكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية" للأستاذ الدكتور هـ. د.
هداية الماجستير المستخدم في المدرسة العالية

بحث تكميلي لنيل دراجة الليسانس في تعليم اللغة العربية

إعداد الطالب: شام غفور رقم التسجيل : ٢٠٢٢١١٠٠٦٥ :

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطاً لنيل درجة

الليسانس في تعليم اللغة العربية في يوم الخميس، ٢ أكتوبر ٢٠١٤

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

الممتحن الثاني

مهندس الزهري، الماجستير

الممتحن الأول

أحمد عبيدي فتح الدين، الماجستير

يعتمد

رئيس الجامعة



الدكتور أدى ديلبي رحمانا الماجستير

١٩١٥٠١١٩١١٩٩٨٠٣١٠٠٥

إهداء

إلى والدي "شيخ ابن الحاج ترمذي" ووالدتي "أم سولستري" اللهم طول عمرهما
في طاعتك وصحح جسدتهما بعبادتك ويسر أمورهما في الدين والدنيا والآخرة
هما المعلمان اللذان قد ربياني وهذباني من صغاري و قد شجعاني طول حياتي
وإلى إخواني المحبوبين دوام عبد الحنيف، رولان، نور رحمة، مايو أندريانتي الذي

تدافع إلي في كل يوم

اللهم اقض حوائجهم ويسر أمورهم في الدنيا والآخرة

و إلى أستاذي كياهي الحاج نفيح الأطفال رئيس المعهد الحفيفية (باوانج-باتانج)،

وكياهي الحاج حسن الدين سبكي رئيس المعهد المشهد ومنبع الفلاح

(سمفانجان) بكالونجان،

حفظ الله عليهم وعطال الله عمرهم ونفعني بهم وبعلمهم وبركاتهم في الدارين

آمين

وإلى الذين يحرصون على اللغة العربية حرصهم على وجود الأمة وبقائها

و إلى أصحابي المحبوبين في شعبة تعليم اللغة العربية الذين لا أستطيع أن أذكرهم

واحدًا فواحدًا

وكل أصدقائي الذين أحسنوا إلي ويساعدوا في إتمام البحث

الاستهلال



وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّيْنَاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن
زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾

{سورة الشمس: ٧-١٠}

الصورة التجريدية

غفور، شام. ٢٠١٤. دراسة تحليلية سيكولوجية للكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية" للأستاذ الدكتور هـ. د. هداية الماجستير المستخدم في المدرسة العالية. خير البشر، الماجستير

الكلمة الأساسية : مدرسة، تعليم

كما عرف الباحث في أوسط تطور العلوم والتكنولوجيا المعاصرة يدافع على المجتمع إلى اختيار تربية أبنائهم بالمدارس، وإلا فهذه المدرسة تخلفت وتأخرت عن التقدّمات المختلفة. وكانت المدرسة بالنسبة إلى تنظيم التربية الإسلامية من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة الإسلامية مادتها الدراسية، تنقسم إلى ثلاثة أنواع وهي مادة اللغة العربية والعلوم الدينية والعلوم العامة. وأما عملية التعليم فيها تشتمل على ثلاثة عناصر رئيسية وهي المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية. تعليم اللغة العربية هو عبارة عن عملية التعليم على المتعلم لكي يستطيع له على الاستماع، والحديث، والقراءة، والتعبير الموجهة. يبحث الباحث عن الكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية" هو الكتاب المقرر الأساسي بالدروس اللغة العربية في المدرسة العالية الذي قدمه وزارة الشؤون الدينية. وأما المؤلف هذا الكتاب هو: الأستاذ الدكتور هـ. د. هداية الماجستير. ويتكون هذا الكتاب من ثلاثة أجزاء وهي: الجزء الأول للقسم الأول، الجزء الثاني للقسم الثالث، وجزء الثالث للقسم الثالث. وهذا الكتاب يؤلف على صورة المنهج الدراسي اللغة العربية للمدرسة العالية سنة ألفين وثمانية (٢٠٠٨) ميلادية.

فلذلك يعبر الباحث عن مشكلة البحث وهي كما تلي: محتوى الكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية" للأستاذ الدكتور هـ. د. هداية الماجستير المستخدم في المدرسة العالية، تنظيم المواد ذلك الكتاب، وحالية نمو النفس لطلاب المدرسة العالية الموافقة بمرحلة المراهقة.

يستخدم الباحث في هذا البحث على مدخل الكيفية. وأما نوعية البحث فهي دراسة مكتبية هي تحليل عن الكتاب المقرر تعليم اللغة العربية للأستاذ هـ. د. هداية الماجستير. يقوم الباحث في جمع البيانات بالمناهج الآتية: بحث المكتبة، طريقة الإستقرائية، طريقة الإستنباطية.

نتائج هذا البحث تدل على أن هذا الكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية" للأستاذ الدكتور هـ. د. هداية الماجستير على نظرية الوحدة وهي التي ينظر إلى اللغة على أنها وحدة مترابطة متماسكة ما بين فروعها، وباستعمال هذه النظرية لكان المؤلف اعتماداً على أسس نفسية وأسس تربوية وأسس لغوية. فوضع المؤلف بالمادة الحوارية قبل القواعد اللغة، وذلك مراعاة للمتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. لأن اللغة قد نشأت وانتشرت قبل أن يفكر التلميذ في عمل قواعد ضابطة لها. وفي كتابة مادة القواعد فاستعمل المؤلف على الطريقة الإستقرائية ويراد بها إتيان الأمثلة الكثيرة قبل أن ينتقل إلى القاعدة العامة. وأما ترتيب الكتابة في هذا الكتاب فاتخذ المؤلف بحيث الأهمية مثلاً في وضع التدريبات مباشرة بعد المادة المتعلقة، ويقصد ذلك على أن يسهل بتذكرة المتعلم بدروسه من قبل، فلا ينتظر المعلم إلى آخر الباب حين يريد أن يعرف مدى نجاح الطلاب في المادة السابقة ولقياس النجاح المعلم في عملية تعليمه.

شكر وتقدير

الحمد لله على كل حال، أشكره على فضله المتوال، وأسأله جزيل النوال، والثبات في الحال والمآل، وأصلي وأسلم على خير الصابرين الشاكرين، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

وقد من الله علي بالانتهاء من إعداد هذا البحث، فله سبحانه ألهم بالحمد والثناء، فلك الحمد يا ربي حتى ترضى، على جزيل نعمك وعظيم سلطانك ويشرفني - بعد حمد لله تعالى - أن أقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الذين كان لهم فضل في خروج هذا البحث إلى حيز الوجود ولم يخل أحدهم بشيء طلبت، ولم يكن يحدوهم إلا العمل الجاد المخلص. ومنهم:

- سماحة الأستاذ الدكتور أدي ديدي رحاينا، مدير الجامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان.

-- سماحة الأستاذ الدكتور محمد مصلح، عميد كلية التربية الجامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان.

- سماحة الأستاذة الدكتورة صافية، رئيسة قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية الجامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان.

- سماحة الأستاذ خير البشر الذي أفاد الباحث علميا وعمليا ووجه خطواته في كل مراحل إعداد هذا البحث منذ بداية فكرة البحث حتى الانتهاء منه، فله من الله خير الجزاء ومن الباحث عظيم الشكر والتقدير. فقد قدم لي كل العون والتشجيع طوال فترة إعداد هذا البحث فلم يخل بعلمه ولم يضق صدره يوما من مساعدتي بالتوجيه والإرشاد، وكان لتفضله بمناقشة

هذا البحث أكبر الأثر في نفسي فله مني خالص الشكر والتقدير ومن الله
عظيم الثواب والجزاء.

وأقدم أيضا بكل الشكر والتقدير إلى الأساتذة المدرسين في قسم تعليم
اللغة العربية كلية التربية الجامعة الإسلامية بكالونجان الحكومية. فلهم مني
الشكر والتقدير على ما قدموه من العلوم والمعارف والتشجيع وجزاهم الله
عني خير الجزاء.

وأقدم أيضا بكل الشكر والتقدير إلى أسرتي وعلى رأسها والدي الكريم
الذي كان له بعد الله تعالى فضل إتمام هذا البحث بما غرسه في نفسي من
حب العلم والمعرفة والإخلاص في العمل، ووالدتي الحبيبة التي يطوق
فضلها عنقي وكنا دعائها المستمر خير معين لي في حياتي.

ولأشقائي وزملائي وأصدقائي وكل من ساهم في إخراج هذا العمل المتواضع
إلى حيز الوجود ولوبكلمة تشجيع، لهم جميعا خالص الشكر وعظيم
التقدير والامتنان. والله ولي التوفيق.

بكالونجان، ٢ أكتوبر ٢٠١٤

الباحث


شام غفور

٢٠٢٢١١٠٠٦٥

محتويات البحث

الصفحة	عنوان البحث
أ.....	إقرار الطالب.....
ب.....	تقرير المشرق.....
ج.....	إعتماد لجنة المناقشة.....
د.....	إهداء.....
ه.....	الإستهلال.....
و.....	الصورة التجريدية.....
ح.....	شكر والتقدير.....
ي.....	محتويات البحث
	<u>الباب الأول:</u>
١.....	المقدمة.....
١.....	أ. خلفية البحث.....
٨.....	ب. مشكلة البحث.....
٩.....	ج. أهداف البحث.....
٩.....	د. أهمية البحث.....
١٠.....	ه. البحوث السابقة.....
١٣.....	و. منهج البحث.....
١٤.....	ز. هيكل البحث.....
	<u>الباب الثاني:</u>
١٦.....	أ. التعلم عند علماء علم النفس والتربوي.....
١٦.....	١. تعريف التعلم.....

٢. في نظريات التعلم.....	١٩
أ) التعلم في نظر السلوكيين.....	١٩
ب) التعلم في نظر علماء مبدأ الربط.....	٢٠
ج) التعلم في نظر أنصار مذهب الجشتالت.....	٢٣
د) التعلم في نظر ماكدوجال.....	٢٤
هـ) التعلم في نظر جون آدمز في التعلم.....	٢٦
٣. الدوافع في عملية التعلم.....	٢٧
أ) تعريف الدوافع.....	٢٨
ب) أقسام الدوافع.....	٢٩
ب. تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية.....	٣٢
١. تعريف التعليم.....	٣٢
٢. تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية.....	٣٣
٣. وظيفة اللغة العربية في المدرسة العالية.....	٣٤
٤. أهداف تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية.....	٣٤
٥. نظرية تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية.....	٣٧
أ) نظرية الفروع.....	٣٨
ب) نظرية الوحدة.....	٣٨
ج. نظرية السيكلوجية عن النمو النفسي لطلاب المدرسة العالية.....	٤١
١. تعريف النمو.....	٤١
٢. مراحل النمو عند الإنسان.....	٤٤
٣. مرحلة المراهقة والبلوغ.....	٤٦
٤. خصائص النمو في المرحلة المراهقة.....	٤٩
أ) النمو الجسمي.....	٤٩

- ب) النمو الفيسيولوجي عند الشيخ كامل محمد محمد عويضة. ٥٠
 ج) النمو الحركي..... ٥١
 د) النمو العقلي المعرفي..... ٥٢
 هـ) النمو الاجتماعي والخلقي..... ٥٤

الباب الثالث:

- أ. الكتاب المدرسي ومواده الدراسية..... ٥٥
 ١. وظيفة الكتاب المدرسي..... ٥٦
 ٢. شروط الكتاب المدرسي الجيد..... ٥٨
 ٣. الكتاب المقرر للغة العربية..... ٦٠
 ٤. المادة التعليمية في الكتاب المدرسي..... ٦١
 أ) المادة اللغوية..... ٦١
 ب) المادة الحضارية..... ٦٢
 ٥. المهارات اللغوية في الكتاب المدرسي..... ٦٣
 ب. الوصف عن الكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية"..... ٦٤
 ١. صورة غامة عن محتويات هذا الكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية"..... ٦٤
 ٢. الجدول الفهرس للجزء الثالث..... ٦٦
 ٣. اشكال التدريبات والتمارين في الجزء الثالث..... ٦٩
 ٤. نظام كتابة دروس اللغة العربية..... ٧٢
 ٥. ترجمة المؤلف..... ٧٦

الباب الرابع :

- أ. التحليل السيكلولوجي عن الكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية". ٧٨
 ١. التحليل من الناحية المادة..... ٧٨

٢. التحليل من ناحية تنظيم الكتاب..... ٨٧

٣. من مميزات الكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية" ونقصانه..... ٨٩

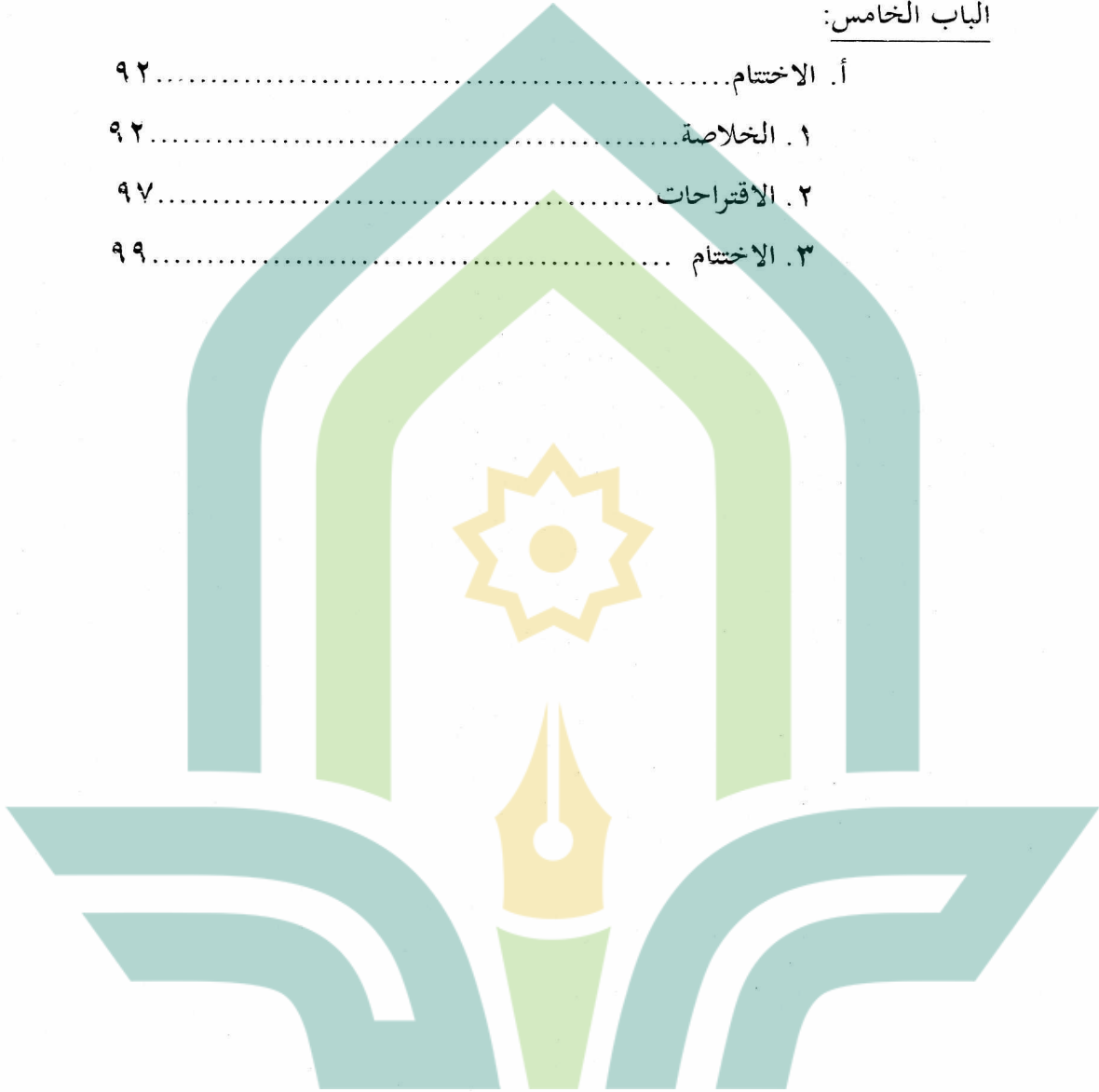
الباب الخامس:

أ. الاختتام..... ٩٢

١. الخلاصة..... ٩٢

٢. الاقتراحات..... ٩٧

٣. الاختتام..... ٩٩



الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

كما عرف الباحث أن في أوسط تطور العلوم والتكنولوجيا المعاصرة يدافع على المجتمع إلى اختيار تربية أبنائهم بالمدارس التي تساعدهم على توجيه الناشئين نحو ضرورة تحديد الحياة وتحسينها، حتى لا يشك أن أكثر المجتمع أوقعوا اختيارهم إليها، ولكن الطلاب الذين يسجلون فيها ليسوا كثيرين لاقتصارها ومع ذلك أن مجتمع أعني الشعب الإندونيسي يحتاج إلى التربية الإسلامية أكثر من ١٥٣ مليوناً^١.

ومن ذلك كانت المدرسة الإسلامية تجب أن تعمل على توجيه الناشئين نحو ضرورة تجديد الحياة وتحسينها، وإلا فهذه المدرسة تخلفت وتأخرت عن الخدمات المختلفة التي تجرى في المجتمع المعاصر.

¹ Abdul Khobir, "Pendidikan Agama Islam di Era Globalisasi" (Pekalongan: Forum Tarbiyah: Jurnal Pendidikan Islam STAIN Pekalongan, No. 1, Juni, VII, 2009), hlm. 1-2.

وكانت المدرسة بالنسبة إلى تنظيم التربية الإسلامية من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة الإسلامية مادتها الدراسية، تنقسم إلى ثلاثة أنواع وهي مادة اللغة العربية والعلوم الدينية والعلوم العامة.^٢ من وجه هي تضغط بالعلوم الدينية واللغة العربية من وجه آخر. لأن ذلك يرتبط بقول المجدد الذي يقول: وجعلنا إلى القرآن الكريم والأحاديث الشريفة.^٣ فلا بد لمن يريد أن يفهم فهما عميقا ويتفقه مآشرع عليهم أن يتعلم لغتها لأنها وسيلة إلى الفهم والمعرفة بأحكام الله تعالى وتقريراته.

وقد علم أنه لا ريب عند الباحث أن اللغة العربية هي أفصح اللغة وأغناها أسلوبا حتى جعلها الله تعالى لغة القرآن من عنده حيث يوافق قوله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١﴾. وقال أيضا: كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٠﴾.

وهاتان الأيتان أشار الباحث أن تسلط باللغة العربية باعتبارها وسيلة لمعرفة آيته الشريفة وفهمها. ومن ثم أوصى النبي صلى الله عليه وسلم

^٢ Karel. A. Steenbrink, *Pesantren Madrasah Sekolah* (Jakarta: LP3ES, 1986), hlm. 171.

^٣ Ahmad Tafsir, *Epistemologi untuk Ilmu Pengetahuan Islam* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 1995), hlm. 16.

^٤ القرآن، ١٨٧ (يوسف) ٢

^٥ القرآن، ٣٨٠ (فصلت) ٣

بتعليمها، كما أثر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: تَعَلَّمُوا
العَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا مِنْ دِينِكُمْ.^٦

ومن هذه الفكرة عرف الباحث أن تعليم اللغة العربية مهم وضروري
على كل مسلم بوجه عام، وعلى الطلاب المسلمين بوجه خاص. وأما
للحصول على المعارف طريقتان: إحداهما الخبرة المباشرة (Direct
Experience) لملاحظة النبات أثناء النمو، وتربية الدواجن، وإجراء التجارب
في العمل، ورؤية الحوادث أو إدراك الظواهر نفسها بأي حاسة من
الحواس. والآخر الخبرة غير المباشرة (Indirect Experience) وهي تنقل إلى
الفرد إما عن طريق فرد آخر كرواية الأخبار والأشعار، وإما عن طريق
الرموز كالصور والكتب والأفلام.^٧

إنما يتعلم الباحث عن طريق الكتاب من المعارف بأنواعها المختلفة
لاقيمة لها إلا إذا تحولت إلى قوي فعالة في تفكير وأعمال. فالمعارف
لاقيمة لها في ذاتها، وإنما قيمتها تتوقف على مقدار أثرها في حياة النفسية

^٦ رسدي أحمد طعيمة، مدخل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الإتحاد العالمي للمدارس

الإسلامية الدولية، ١٤٠١، ص. ٣٤٠

^٧ محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، (القاهرة: مكتبة الأكاديمية،

أو العلمية والعملية كان تكون المعارف مصدر سعادة أو تحسين انتاج في الحياة. ولذلك كانت القدرة على الإفادة من الكتاب أي القدرة على الدراسة عن الكتاب من أهم مايتسلخ به المتعلم في حياته فلا بد أن تكون محتويات الكتاب من مادته وتنظيمه مناسبة لعقول التلاميذ من حيث مستواها، فلا تكون فوق إدراكهم العقلي فيصعب عليهم فهمها ويميلون منها ولادون مستواهم فيستهزئون بها: وبالفضل أن اللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب ولكنها مع ذلك وسيلة لدراسة المواد الأخرى.^٨

وقد اهتم التربية الحديثة فتتنظر إلى المواد الدراسية على أنها وسيلة لنمو قوي التلميذ وقدراته ووسيلة لإحداث آثار واتجاهات في نفس التلميذ وعقله وتغييرات في نموه وسلوكه.^٩

فبذلك أن نجاح تعلم اللغة العربية وتعليمها ليسا بتحصيل المعلومات فحسب ولكنه يستطيع أن يواجه التلميذ على نمو جسمه والنهوض بنواحيه الخلقية والعقلية، ومع أن ذلك النجاح لا يستغني عن

^٧ عبد الرحمن محمد عيسوي، علم النفس في الحياة المعاصرة، (جامعة الإسكندرية، ١٩٨٠)،

^٩ حسن حافظ، حسن القباجي، ونجيب يوسف بداوي، أصول التربية وعلم النفس، (مكتبة مصر،

العوامل المؤثرة وهي كالألات والبيئة، والمدرس، والطريقة المستخدمة وما إلى ذلك من العوامل التي تتعلق بعملية التعلم مباشرة وهي الكتابة المدرسي ومواد التعليمية وأهمها على الإطلاق. وربما مشكلة تعلم وتعليم اللغة للناطقين كثير مثل عدم الكتب المدرسي الجيد ولا سيما مشكلة التي تظهر فيه لغير الناطقين بها.^{١٠}

الكتاب المدرسي كما عرف الباحث هو مواد التعليمية وأهمها على الإطلاق فهو بمثابة المرشد والمرجع لكل من المعلم والمتعلم، ففي جميع حياتهما المدرسية لا يستطيع أن يستغني عنه في التعلم مهما جاءت وسيلة لمعرفة أخرى.

وفي تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها لا يمكن فصل منهج الكتاب عن اعداد المدرس وتدريبه، فنجاح الكتاب الجيد يتوقف على مقدرة المدرس على استعماله والحصول على فصل النتائج. ومن ناحية أخرى اهتمام المؤلفين بالمواد والمعلومات في معظم هذه الكتب يفوق اهتمامهم عن خصائص التلميذ السيكولوجية وهي خصائصه في المرحلة

^{١٠} محمد إسماعيل صيني وعلي محمد القاسمي، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم

اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الجامعة الرياض، ١٩٨٠)، ص. ٧١

التي وصل إليها من مراحل نموه، حتى يكون التلميذ يقدر على أن يستفاد من هذا الكتاب سهلاً وسرعة.^{١١}

ومن هذا الإنطلاق يدافع على الباحث أن يبحث في تعلق بتعليم اللغة العربية وبالخصوص البحث عن كتابه المقرر من التحليل السيكلوجية للقسم الثالث تحت الموضوع: دراسة تحليلية سيكلوجية للكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية" للأستاذ الدكتور ه. د. هداية الماجستير المستخدم في المدرسة العالية.^{١٢}

أما العالية هي مرحلة التعليم الرسمي التي قبلها مرحلتان هما المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، وأما التلميذ الذي يسجل فيها في النسبة إلى الأعمار الزمني حوالي ١٥-١٨ سنة، وبالنسبة لعلم النفسي يطلق مرحلة المراهقة المتوسطة أو الوسطى على الأعمار بين ١٥-١٨ سنة وهي تقابل انتقال التلميذ من المرحلة الإعدادية (الثانوية في الإندونيسي) إلى المرحلة الثانوية (العالية في الإندونيسي).^{١٣}

^{١١} محمد الهادي عفيف، أصول التربية وعلم النفس، (مكتبة مصرية، بدون السنة)، ص. ٩٥

^{١٢} هداية، تعليم اللغة العربية، الطبعة الأولى، (سمارانج: طه فوتر، ٢٠٠٨) ص. ٢

^{١٣} هادي عبد الحميد، علم النفس النمو، الطبعة التجريبية ١٩٨٣، ص. ٢٩٣

أما الكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية" للمدرسة العالية تهديد على
الدراسي بخطوط البرنامج التعليمي السنة ألفين وثمانية (٢٠٠٨)، وأهداف
هذه التعليمية اللغة العربية في المدرسة العالية يشتمل على ثلاثة أهلية كما
تلي:

(١) - أهلية اللغوية (علم اللغة)

(٢) - أهلية المواصلات

(٣) - أهلية الحضارية (العربية)

أما أهلية اللغوية فيشتمل على أربعة النشاط، وهي: الاستماع،
الكلام، القراءة، والكتابة. وأما مقصود أهلية المواصلات الطلاب لكي
يستطيعون التعبير الشعائر والأفكار باللغة العربية. ثم المقصود أهلية
الحضارية هي المواصلات باللغة العربية مناسبة بحضارية العربية.^{١٤}

كما عرف الباحث أن السيكلوجية هي علم عن النشاط الفردية،
وأما النشاط بقصد العام وهو يشتمل على الحركية مثل المشي والكلام أو

^{١٤} هداية، مرجع سابق، ص. ح

على المعرفة مثل التأمل والسمع والتذكر والتفكير، أو على الإنفعالية كالفرح والحزن والضحاك والبكاء وما إلى ذلك.^{١٥}

فبذلك أراد الباحث على أن هذا البحث سيرجع ويعتمد إلى المبادئ والقواعد السيكلوجية التي ترتبط بهذه المسألة المبحوثة، وبكلمة أخرى يكون البحث بحثاً سيكلوجية.

ب- مشكلة البحث

(١) - ما هي محتوى الكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية" للأستاذ الدكتور

هـ. د. هداية الماجستير المستخدم في المدرسة العالية؟

(٢) - كيف تنظيم المواد للكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية" للأستاذ

الدكتور هـ. د. هداية الماجستير المستخدم في المدرسة العالية؟

(٣) - ما هي حالة نمو النفس لطلاب المدرسة العالية الموافقة بمرحلة

المراهقة؟

^{١٥} عبد العزيز القوصي، أسس علم النفس، (القاهرة: مكتبة النهضة، ١٩٥٠)، ص. ٥.

ج- أهداف البحث

سيستهدف هذا البحث إلى وصف ومعرفة يلي:

- (١) - محتوى الكتاب المدرسي
- (٢) - كيفية تنظيم محتوى الكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية" المستخدم في المدرسة العالية.
- (٣) - معرفة النمو السيكولوجي لطلاب المدرسة العالية الموافقة بالمرحلة المراهقة.

د- أهمية البحث

- (١) - الأهمية النظرية
 - (أ) - التعرف على قوانين ومبادئ النمو ونظرياته المختلفة.
 - (ب) - تفهيم الطلاب في تطبيق تعليم اللغة العربية من الناحية السيكولوجية.
 - (ج) - تنمية العلوم الدينية بوسيلة اللغة العربية في المؤسسة

التعليمية الأهلية أو الحكومية.

٢- الأهمية التطبيقية

(أ) - اكتساب تعليم اللغة العربية من الناحية السيكلوجية.

(ب) - ليكون أن تنال البيانات والمعارف عن النمو السيكلوجي

لطلاب المدرسة العالية الموافقة بالمرحلة المراهقة.

هـ- البحوث السابقة

لتنفيذ هذا البحث يحتاج الباحث إلى البحث العلمي السابق

المتعلق بموضوع بحثه، منها :

الأول: البحث الذي ألفه شافق مقفي (Syaviq Muqoffi) بالموضوع

"دراسة تحليلية عن الكتاب تعليم اللغة العربية بمرحلة المدرسة الثانوية

لمحمد طارق عزيز ونور الخالدية من الناحية المادة"، بين هذا البحث قد

أدى المقياس التي تحسن من الناحية المادة، يعني مناسب علمية. بضبط

المحيط المادة، تضمنن المادة، و مساعد المادة. ولكن في النظرية المادة

الذي يقدم لعالي القاسم، كتاب تعليم اللغة العربية لمحمد طارق عزيز ونور

الخالدية مناسب في المادة فقط. ولكن في المادة المساعدة من المادة الإختصاص لا أدى المقياس.

من ذلك الكتاب قد أدى الإختيار الذي يحسن، لأن تنظيم المادة الذي مناسب بالغرض، من مهارات التلاميذ، و برنامج التعليم اللغة. ولكن في هذا البحث يدل الإعادة التي لا تحسن، لأن ٨١، ٠٢ % المفردات اللغة التي تكون في هذا الكتاب تعليم اللغة العربية لمحمد طارق عزيز ونور الخالدية قد لاقى الإعادة ٤ إلى الأسفل.^{١٦}

الثاني: البحث الذي ألفه فانجي عزيز (Panji Aziz) بالموضوع "تحليل الفكرة الذكاء الرسم المنظوري هووارد قارذير (Howard Gardner) بمضاعف الذكاء و تصبيه في تعليم التربية الدينية الإسلامية"، بين هذا البحث أن شخصا مؤسسا فيه ذكاء النموه. قد توجد بثمانية تجب في شخص، وهي الدلالة، ومنطق الرياضي، وحيز المكاني، وأثر القوى في حركات الأجسام - البدني، وموسيقى، ووساط الأشخاص، و منادي

¹⁶ <http://digilib.uin-suka.ac.id/5778/1/BAB%20I,IV,%20DAFTAR%20PUSTAKA.pdf>.
Diakses, 04 November 2013 23:35:02.

بالمذهب الطبيعي. قد استحق الإهتمام في التخطيط والتصويب الطريقة،
وهي: طبيعة الطلاب الدروس.^{١٧}

يبحث الباحث بتعليم اللغة العربية بالموضوع "دراسة تحليلية
سيكولوجية للكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية" للأستاذ الدكتور هـ. د.
هداية الماجستير المستخدم في المدرسة العالية" لأنه ليس الباحث الأخرى
أن يبحث بالمستوى. من ذلك الموضوع الباحث أن يبحث بمتعمق الذي
يصعب المواد في الكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية" الذي ألفه الأستاذ
الدكتور هـ. د. هداية الماجستير، فيها تشتمل على ثلاثة أجزاء.
أما الطريقة التي لتساوم الإغنة التنمية الذكاء المجموع الولد أن
يستطيع مفيد جدا. في الضغط الدروس مهم في الذكاء معين الذي مناسب
بالتلاميذ. ثم مرحلة الطريقة لنمو الذكاء المجموع النفس، الإستعداد
وسداد الوقت، الإستعداد والإستطاعة الإنتفاع منه الموارد الدرس، مع
استطاعة التصويب الطريقة للإنتخاب.

¹⁷ <http://digilib.uinsuka.ac.id/1439/1/BAB%20I,%20BAB%20IV,%20DAFTAR%20PUSTAKA.pdf>. Diakses, 04 November 2013 22:57:00.

و- منهج البحث

منهج بحث العلمي بعض من العلم الذي يدرس كيف إجراءات

العمل لبحث عن الحقيقة.^{١٨}

موافقة بالغاية المرجوه أن هذا البحث يشتمل على الطريقة كما يلي:

(١)- بحث المكتبة

وبهذا وصل الباحث إلى الموجة والنظائر التي ترتبط بهذه المسائل المبحوثة تحت عنوان الموضوع من خلال النصوص الأدبية والفنية والمعاجم، وبذلك تكون التأليفات وسيلة لنيل البيانات المتعلقة بالمسائل السابقة وهي مناهج لإقامة البرهان على حقيقة معلوماتها.^{١٩}

(٢)- طريقة الإستقرائية

هي استدلال يبدأ بعد دمعين من القضا الجزئية المتعلقة ببعض الوقائع أو الأفراد لينتهي إلى قضية كلية تتعلق بكل الوقائع

¹⁸ Noeng Muhadjir, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Yogyakarta: Rake Sarasin, 2002), hlm. 5.

¹⁹ هو العلم الذي يبحث كل ما يتصل بشئون المكتبات (تنظيم المكتبات، الكتب، الفهارس، الوثائق.... الخ)، علم البليو جرافيا (علم المكتبات Bilbliography). أنظر، محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي (أسسه وطريقة كتابته)، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٢)، ص. ٦٧

أو الأفراد من جنس معين، بكل أخرى هي انتقال من الأفراد أو

الجزئيات إلى الكليات أو العمومات.^{٢٠}

٣- طريقة الإستنباطية

هي نوع من الاستدلال التي كانت عكس الطريقة الإستقرائية ويسلك الباحث هنا من القاعدة العامة إلى القاعدة الجزئية أو المعلومات الخاصة، وتستخدم هذه الطريقة للوقوف على علل الظواهر ونتائجها اللازمة وكشف علاقة السببية بين الظاهرتين أو أكثر.^{٢١}

ز- هيكل البحث

ولكل بحث علمي هيكل وهو لتسهيل فهم محتويات التصنيف العلمي، وأما في هذا البحث فتنقسم إلى خمسة أبواب وهي كما يأتي :

^{٢٠} جلال محمد عبد الحميد موسى، منهج البحث العلمي العربي، (لبنان: دار الكتاب، ١٩٧٢)،

ص. ٣٥

^{٢١} المرجع نفسه. ص. ٣٥

الباب الأول

:المقدمة وفيها تشتمل على خلفية البحث، مشكلة البحث،

أهداف البحث، أهمية البحث، البحوث السابقة، منهج

البحث ويؤخر هذا الباب بهيكل البحث.

الباب الثاني

:وفيه يشتمل على: تعلم عند علماء النفس والتربوي، تعليم

اللغة العربية في المدرسة العالية، نظرية السيكلوجية عن

النمو النفسي لطلاب المدرسة العالية.

الباب الثالث

:فيه يشتمل على: الكتاب المدرسي ومواده الدراسية،

الوصف عن الكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية" وفي هذا

البحث يشتمل على صورة عامة عن محتويات هذا الكتاب

المقرر "تعليم اللغة العربية"، الجدول الفهرس للجزء الثالث،

اشكال التدريبات والتمرينات، ونظام كتابة دروس اللغة

العربية، وفي آخره يقدم بترجمة المؤلف.

الباب الرابع

:التحليل السيكلوجي عن الكتاب المقرر "تعليم اللغة

العربية".

الباب الخامس

:الاختتام وفيه يشتمل على الخلاصة والاقتراحات.

الباب الثاني

أ- التعلم عند علماء علم النفس والتربوي

(١) - تعريف التعلم

لقد علم أن موضع التعلم موضع خليل الشأن في كل العصور حتى الآن، وقد عنى به الباحثون من العلماء والفلاسفة فيبحثوا فيه ثم ألفوا في الرسائل، وكتبوا فيه الكتب من عهد تفيد، ولا يزال موضع اهتمام المفكرين والمصلحين، ولا غرو فإن العلم أساس كل إصلاح، وتاج كل نهضة، والتعليم ليس إلا السبيل إلى نشر العلوم وتشقيف العقول وتهذيب النفوس إلى الأخلاق الكريمة.

سيعرض الباحث فيما يلي بعض التعاريف لعملية التعلم ليرى إلى أي حد تتفق هذه التعاريف:

(أ) - يعرف ودورث (Woodworth) التعلم بأنه نشاط من قبل الفرد

يؤثر في نشاطه المقبل. ومعنى ذلك أن (ودورث) يعتبر

التعلم سلوكا يقوم به الفرد من شأنه أن يؤثر في سلوكه

المقبل فيحسنه ويزيده قدرة على التكيف.^١

(ب)- أما جيتس (Gates)، فيعرف التعلم بأنه عبارة عن عملية

اكتساب الطرق التي تجعل يشبع دوافع أو يصل إلى تحقيق

أهداف. وهذا يأخذ دائما شكل حل المشكلات.^٢

(ج)- ويعرف عبد العزيز أن التعلم هو تغيير في ذهن المتعلم يطرأ

على خبرة سابقة فيحدث فيها تغييرا جديدا.^٣

(د)- ويعرف محمد الهادي عفيف أن التعلم نشاط وفاعلية من

جانب المتعلم يؤدي به إلى تغيير أو تعديل في سلوكه أو في

خبرته.^٤

(هـ)- ويعرف عبد العليم إبراهيم، أن التعلم عملية يراد بها إحداث

تغير في سلوك الكائن الحي وقد يكون هذا التغير المطلوب

^١ مصطفى فهمي، سيكولوجية التعلم، (دار مصر للطباعة، بدون السنة)، ص. ٢٠

^٢ المرجع نفسه، ص. ٢١

^٣ صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، الجزء الأول، (دار

المعارف، بدون السنة)، ص. ١٦٩

^٤ محمد الهادي عفيف، أصول التربية وعلم النفس، (مكتبة مصرية، بدون السنة)، ص. ٤٦

تغييرا في الحركة، أو المشي، أو الصوت، أو العقيدة، أو

العاطفة، أو المعلومات، أو نحو ذلك.^٥

(و) - وأما L. D. Crow and A. Crow فتعريفهما

إن التعلم هو عبارة عن عملية التعديل في السلوك

الذي يوصل إلى نموه ويجعله التكيف المبادرة بوسيلة تميز

المؤثر.^٦

وهكذا قد ألمح ببعض التعريفات المعروفة للتعلم ولزيادة الفهم

يستخلص الباحث التعريف التي تعتبر في نظر تعريفا كاملا لهذه العملية

العقلية: إن التعلم عبارة عن عملية تغير أو تعديل في السلوك أو الخبرة،

ولأجل أن يتم ذلك التغير أو التعديل في السلوك يجب أن يكون الكائن

الحي بنشاط معين، وفي الواقع أن هذا النشاط خطوة سابقة لحدوث

التغير ويتحكم في توجيه هذا النشاط إثارته مجموعة الإستعدادات

^٥ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، الطبعة الرابعة عشرة، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٨ م)،

^٦ Purwa Atmaja Prawira, *Psikologi Pendidikan dalam Perspektif Baru* (Jogjakarta: Ar-Ruz Media, 2013), hlm. 227.

والدوافع والاتجاهات والميول المزود بها الكائن الحي ثم أن ذلك التغير في السلوك يأخذ صوراً ثابتة قد تستمر عنه يوماً أو أياماً أو مدى الحياة.

٢- في نظريات التعلم

لكل الأفراد يقدرّون على التعلم بحيث قواهم فبذلك كانت نظريات التعلم تسهم وتقرر على عملية تعلمهم كما يسهم قواهم على تعلمهم، بمعنى أن نظريات التعلم متنوعة وكل منها له أساس الفكرة الذي يعتمد بها القواعد. ومن ثم سيعرض الباحث هذه النظريات:

أولاً: التعلم في نظر السلوكيين

تفسر هذه المدرسة أعمال الإنسان على أنها أفعال منعكسة، أو أفعال منعكسة شرطية. ويقول رجال هذه المدرسة: إن عملية التعلم آلية محضة. فإنجاز العمل في نظرهم لا يأتي إلا عن طريق الصدفة المحضة، بمعنى أن الحيوان أو الإنسان عند ما يواجه مشكلاً يظل يأتي بحركات عشوائية حتى يصل عن طريق الصدفة المحضة إلى الحل الموفق. وهذه الحركات العشوائية يفسرونها على

أسس آلية أيضا. فيقولون، إنها أفعال منعكسة (reflexes) نتيجة لإحساسات مختلفة، أو نتيجة لمثيرات حاجة الأعضاء الحسية. وما دامت هذه الحركات نتيجة لمؤثرات (stimuli) تقع على الأعضاء الحسية فتثيرها وتحركها.^٧

فإنجاز العمل في نظر هذه المدرسة ليس أكثر من صدفة توفق بين المؤثرات (Stimul) والحركات الناتجة من هذه المؤثرات، بمعنى أنه يحدث توفيق أو ربط بين المؤثرات والحركات. فالتعلم عند هذه النظرية هو التدريب أو التمارن في استجابة عن المؤثرات المعنية، والمعلومات عنده هي السلوك الظاهري المتعرف والمقايضة.^٨ ثانيا: التعلم في نظر علماء مبدأ الربط (S+R)

التعلم هو تكون الروابط أي الوصل بين بعض المؤثرات واستجاباتها، ثم العمل على تقوية ذلك. ويمكن اعتبار هذه الروابط عوامل ترجح ظهور استجابة معينة بسبب إثارة منه معين، إذا قوى الرابط بينها وتأصل. وترى هذه الروابط مادية، إذ هي مسالك عصبية

^٧ صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، مرجع سابق، ص. ١٨٤

^٨ المرجع نفسه، ص. ١٨٤

ضعيفة المقاومة تمتد من أحد أجزاء الجهاز العصبي الذي يحس بالمتنبه، وتنتهي في الجزء الذي يشمل الاستجابة.^٩ وهذه النظرية بقيادة المدرسة ثورنديك (Thorndike).

بتجاربه الذي قد أجريت على نوع حيواني أهم وهو ألقط والكلاب لقد مرم ثورنديك هذه الحيوانات من الطعام فترة من الزمن ثم وضعها بعد ذلك في أقفاص مغلقة ذات فتحات، ووضع أمامها طعاما مما عرف ميل هذه الحيوانات إليه.

فماذا فعلت هذه الحيوانات الجائعة في أقفاصها والتي تنظر أمامها طعاما حبيبا إليها ولكنها لا تستطيع الوصول إليه ؟

لقد لا حظ ذلك ثورنديك كما لا حظ الزمن الذي استغرقته في عملية الخروج من القفص والوصول إلى الطعام. وثورنديك في ذلك يعطي وصفا للحيوانات فيقول: إنه كان ينتقل من ركن إلى ركن محاولا أن يجد المخرج لنفسه من بين هذه الفتحات الضيقة فينهبها تارة بمحاربة وتارة بأسنانه ولكنه يخطئ في المحاولة فيعود إلى غيرها في جانبه التوفيق يظل هكذا حتى يصادفه التوفيق فتتجح

^٩ المرجع نفسه، ص. ١٨٥

إحدى حركاته العشوائية التي توصله إلى العالم الخارجي، وبذلك يتمكن من الحصول على بغيته التي هي الطعام، ولو أعيدت التجربة بعد ذلك عدة مرات لوجدنا اختلافا كبيرا يطرئ على سلوك الحيوان كما نجد اختصارا كبير الطريق فالمحاولات الفاشلة تقل بالتدريج وتبدأ المحاولات الناجحة تتخذ صبغة تتسم بالدقة وعدم التردد.

وقد استنتج (ثورنديك) من ذلك أن العبرة ليست بالتكرار، بل لابد من وجود عامل آخر يؤثر في عملية التعلم ويحدث التحسن،^{١٠} وفي كتاب آخر هو يعبر عن وجهة النظر الأولى في شرحه: لا يتقن الطلاب فهم المعاني مرة وإلى الأبد عن طريق التعريفات والايضاحات، ثم يشبتون ذلك في ذاكرتهم، لأنها تعطيهم معنى جزئيا وغامضا، بل وغير دقيق. لكن اجراء الامتحانات وأعلام الطلبة بنتيجة ما يؤدونه تساعدهم على فهم الأرقام. فعملية تحصيل المعاني لا تأتي

^{١٠} مصطفى فهمي، مرجع سابق، ص. ٦١

دفعة واحدة من التعريفات والايضاحات، لكن ذلك يأتي تدريجيا
بممارسة الأشياء التي هي موضع الدرس.^{١١}

ثالثا: التعلم في نظر أنصار مذهب الجشتالت

التعلم في نظر مذهب الجشتالت هو تنظيم السلوك الذي
ينتج عن تفاعل الكائن الحي مع بيئته أثناء مرحل النضج. ويؤدي هذا
التفاعل بين الكائن الحي وبيئته إلى اكتساب نماذج جديدة من
الدراك الحسي، والتخيل الذهني، والتنسيق وغير ذلك. وتنتج جميع
هذه الأعمال عن بعد النظر والبصيرة، كما أنها تتأثر بهما وتؤثر
فيهما.^{١٢}

ويطلق أيضا عن الجشتالت أن الاستبصار (Insight) عامل هام
يساعد المتعلم على سرعة التعلم وفهم المشكلة المعروضة عليه في
سرعة ويسر، ويحسن قبل أن يقوم المتعلم بمحاولات لتعلم موضوع

^{١١} عبد الرحمن الصالح عبد الله، الدروس التي تتعلمها التربية من علم النفس، (دار الفكر،

الطبعة الثانية، ١٩٧٤ م)، ص. ٣٢

^{١٢} صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، مرجع سابق، ص. ١٨٦

ما، أن يحاول أن يفهم بصفة عامة طبيعة هذه المشكلة والعلاقات التي تربط أجزائها والهدف الذي يحققه المتعلم من حلها.^{١٣}

وخلاصة ما يرمى إليه هذا المذهب كما يلي:

(أ) - أن العقل لا يدرك المواقف الحسية مفككة يادراكها أولا ثم إدراك الكل، وإنما يدركها ككليات ثم ينتقل بعدئذ إلى إدراك الأجزاء تدريجاً.

(ب) - وأن الأجزاء التي يتكون منها أي موقف لا يدركها العقل كمحسوسات منفصلة مستقلة، أو كقطع مرصوفة جنباً إلى جنب، وإنما كمجموعات متداخلة لا يعرف عنها إلا الحدود التي تنتهي فيها وحدة وتبدأ أخرى.

(ج) - لكل مجال حسي أو إدراكي صفة معينة، وأرضية تظهر عليها هذه الصفة أو مستوى تبرز منه، ومن طبيعة الصفة الجوهرية أنها لا تدرك إلا إذا وجدت عن أرضية تخالفها.^{١٤}

^{١٣} مصطفى فهمي، مرجع سابق، ص. ٩٣

^{١٤} صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، مرجع سابق، ص. ١٨٦-١٨٧

رابعاً: التعلم في نظر ماكدوجال

يتكلم ماكدوجال عن الإنسان والحيوان كأن بينهما شها
كبيراً، ويعتقد أن الفرق بينهما ليس فرقاً في النوع، وإنما هو فرق في
الدرجة. ويمكن أن يقول الباحث: إن نظرية ماكدوجال في التعلم
نظرية هامة فهو:

(أ) - يعترف بأهمية الآثار العقلية.

(ب) - يهتم بضرورة فهم الموقف.

(ج) - يهتم أيضاً بإدراك العلاقات.

(د) - ويؤكد ماكدوجال أن التعلم يتحدد بالغرض الذي يرمى إليه

المتعلم. تعرف نظريته هذه (بالنظرية الهورمية Hormic theory

أو الغرضية).

فماكدوجال يرى أنه بتكرار عمل ما يستأصل الإنسان
الحركات الزائدة والحركات التي لا تساعد على الوصول إلى الهدف
مستقبياً تلك التي توصل إليه. أو بعبارة أخرى: يتعلم المرء أسهل

طريق بوصله إلى هدفه. وهو يميز بين نوعين من التعلم:

أولاً: في بعض الحالات يرى الباحث أن العلم يكاد يصل إلى الكمال في المحاولة الثانية بحيث لا يكون هناك مجالس للتحسن. فقد استؤصلت تلك الحركات التي لا تلزم لتحقيق الهدف واستبقيت تلك التي توصل إليه. وهذا أكثر ظهوراً عند الإنسان.

ثانياً: وفي حالات أخرى يرى الباحث أن التحسن يدخل على طريقة تحقيق الهدف بشكل تدريجي جداً، وتقل الحركات العشوائية في كل تجربة وتقتصر في النهاية على الحركات الموصلة للهدف، وهذا أكثر ظهوراً في الحيوان.^{١٥}

خامساً: التعلم في نظر جون آدمز في التعلم

حاول أن يجمع بين آراء المتقدمين، وأن يربتها ترتيباً منطقياً، ويلخصها تلخيصاً جيداً عن طريق تحليل أهم مميزات المتعلم، وأهم مميزات البيئة التي يتعلم فيها. ومن دراسة آرائه يمكن أن يلمح الباحث آراء جون ديوي، وأفكار ماكدوجال، ويواحي الجشتالت،

^{١٥} المرجع نفسه، ص. ١٨٧-١٨٨

ولمحات عن ثورنديك. ولذلك يمكن أن يسمى نظريته (النظرية

الجامعة Eclectic Theory).^{١٦}

(٣) - الدوافع في عملية التعلم

لقد اهتم علماء النفس التعليمي بدراسة المبادئ والشروط التي تؤثر في عملية التعلم، ولا شك أن هذه الشروط أو العوامل المختلفة كبيرة أهمية وخاصة بالنسبة للشخص الذي يعهد إليه بتعليم الأطفال، وذلك قال الدكتور أحمد حسن الرحيم "لا يتعلم الطفل إلا إذا كان لديه دافعية للتعلم"، كما أن الاهتمام في مراعاتها قد يكون سببا في فشل كثير من البرامج التعليمية وفي ضياع الكثير من الوقت والجهد بلا فائدة. وتعتبر الدوافع من أهم العوامل التي تؤثر في استجابة الطفل عند ما يحاول الباحث أن يعلمه موضوعا. وسيحاول الباحث أن يبين أهمية هذا العامل في توجيه عملية التعلم مستعينين بأهم الدراسات التجريبية في هذه الناحية.^{١٧}

^{١٦} المرجع نفسه، ص. ١٨٩

^{١٧} عبد الرحمن صالح عبد الله، مرجع سابق، ص. ٧

(أ) - تعريف الدوافع

تستخدم كلمة دوافع Motive في الحياة الجارية بمعان أشمل وأوسع كثيراً من معناه السيكولوجي فتشتمل على ذلك العادات والمثيرات الخارجية والإنفعالات والأهداف.

أن المدلول الحرفي أو اللفظي لكلمة "دوافع" يتضمن كل ما سبق من حيث أنه يتضمن معنى التحريك أو الدافع، هذا من ناحية معنى اللفظي العام.^{١٨} وأما من ناحية المعنى السيكولوجي فكلمة "دوافع" هو إصطلاح يطلق فقط على البواعث الذاتية أو الباطنية، والدوافع بهذا المعنى الخاص عبارة عن قوة داخلية موجهة ويقصد الباحث بذلك أنه ينشأ داخل الفرد، كنتيجة مباشرة لخبرة في

الحياة.^{١٩}

وكان ودورث (Woodworth) من أوائل علماء النفس الذين أدركوا الدافعية كمبدأ سيكولوجي، كما كان أول من استعمل اصطلاح

^{١٨} مصطفى فهمي، مرجع سابق، ص. ١٢٥

^{١٩} المرجع نفسه، ص. ١٢٩

"الحافز" في معناه الجديد. كتب عام ١٩٢١ م يقول: (يجب أن يجد الباحث في سيكولوجية المنبه - الإستجابة مكانا للتصرفات الموجهة بإصرار نحو اتجاه معين والناتجة عن عامل داخلي نابع من الفرد ذاته. يجب على الباحث أن يجد مكانا للحالات الداخلية التي تدوم لبعض الوقت وتوجه السلوك).^{٢٠}

(ب) - أقسام الدوافع

وفرق علماء النفس الدوافع الإنساني إلى قسمين رئيسيين متأثرين في ذلك بالأبحاث التي أجريت في أمريكا في السنوات الأخيرة وهما: دوافع أولية ودوافع ثانوية.

(١) معنى الدوافع الأولية

ويقصد بالدوافع الأولية تلك الدوافع التي لم يكتسبها الفرد من بيئته عن طريق الخبرة والمران والتعلم وإنما هي عبارة استعدادات يولد الفرد مزودا بها ولهذا فهي تسمى أحيانا بالدوافع الفطرية.^{٢١}

^{٢٠} عبد الرحمن صالح عبد الله، مرجع سابق، ص. ١١

^{٢١} مصطفى فهمي، مرجع سابق، ص. ١٣٠

ولا شك أن الإنسان في الأجيال التاريخية العابدة قد تعلم كثيرا من ألوان حضارته مرفوعا بتلك الدوافع الأولية، فهي مثلا قد تعلم الوسائل المختلفة لزراعة الأرض، ليبعد عن نفسه وعن أطفاله سبب الجوع كما أنه تعلم بناء الأكواح لكي يقي نفسه شدة حرارة الصيف وبرود الشتاء.

ويرى الدكتور مصطفى فهمي إن العلاقة بين التعلم والدوافع الأولية إنما علاقة ضمنية قاصرة على ناحية خاصة من نواح ثلاث (فيسيولوجية، شعورية، تروعية) يتضمنها كل دافع وتتصل هذه الناحية بالسلوك الظاهري.^{٢٢}

(٢) معنى الدوافع الثانوية

ويمكن أن يلحظ الفرق بين هذا النوع من الدوافع والنوع السابق، وأن الدوافع الأولية شديد الاتصال بالتكوين العضوي، في حين أن الدوافع الثانوية أوثق صلة بالتكوين النفس، فبينما يولد الكائن الحي مزوجا بالدوافع الأولية تجد الدوافع الثانوية تنشأ بعد ذلك في ظل الظروف المختلفة للفرد

^{٢٢} المرجع نفسه، ص. ١٣١

أو تتأثره إلى حد كبير بالبيئة المخيطة به وما يسيطر عليها في هذا النوع من الدوافع وكان مجال التعلم بالنسبة إليها فسيحا وبدأ نشأتها وتعد تمام تكوينها.^{٢٣}

أن الناس جميعا يستوون في دافع كالبحث عن الطعام (وهو دافع أول) ولكنهم يختلفون في دافع ثانوي كالتملك مثلا قلقا ثبت من الدراسات الأنثروبيولوجية أنه في بعض الأسترإليه التي تعيش في الصحاري يكون الماء والطعام ملكا للقبيلة. وجدت العادة أن يخرج أفراد القبيلة للبحث عن الطعام عن طريق الصيد، وكذلك عن الماء في العيون والإبار وهو قليل الوجود ثم يعودون بكل ما حصلوا عايه ليقسموه فيما بينهم، ومعنى ذلك أنه ليس من حق أي فرد أن يحتفظ لنفسه بما حصل عليه وأنه لا أثر للملكية عمليا بين الأفراد ولكن القبيلة تسير في حياتها على نظام اشتراكي، وأن هذه الدوافع تختلف في نشأتها وتطورها باختلاف الأفراد والجماعات. ولذا يرى من واجب أن يفرد الباحث قسما

^{٢٣} المرجع نفسه، ص. ١٤٢

خاصا يبرز فيه أهمية الدور الذي تلعبه العوامل الاجتماعية في

توجيه عملية التعلم.

ب- تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية

(١) - تعريف التعليم

إن التعليم عدة التعاريف وكلها تختلف من حيث الأغراض أو من جهة النظرية. منها أنه من ألوان الخبرات الحسوية، التي تستند في تكوينها ونموها ونضجها على أصول معينة، وأسس محددة، ومقومات واضحة.^{٢٤} ووضح صالح عبد العزيز أن التعليم فيقصد به نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم، المعلم الإيجابي إلى المتعلم المتلقي، الذي ليس له إلا أن يتقبل ما يلقيه المعلم.^{٢٥}

ومن هذه التعريفات تفهم على أن عملية التعليم لا بد أن تتضمن فيها ثلاثة عناصر رئيسية وهي المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية، وهي ما يسميها الدكتور عبد الحميد الهاشمي بأركان

^{٢٤} عبد العليم إبراهيم، مرجع سابق، ص. ٢٣

^{٢٥} صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، مرجع سابق، ص. ٥٩

عملية التدريس، إذا كانت جيدة نجح التعليم وإذا كان أحدها أو كلها دون المستوى المطلوب أدى ذلك إلى هبوط مستوى البرنامج التعليمية لأن كلا من هذه العناصر دوره في أنجاح البرنامج. فالكتاب الجيد لا شك يساهم في إرشاد المعلم نحو أسلوب التعليم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كما أنه يؤثر في تحصيل الطالب وفي ميله إلى المادة أو التفور منها.^{٢٦}

(٢) - تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية

بعد أن بين الباحث تعريفات التعليم من أراء علماء التربية، فالآن سيبين الباحث تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية. كما عرف الباحث أن برنامج التعليم اللغة العربية في المدرسة العالية فهي البرنامج المواصلة والتكملة لدروس اللغة العربية في المدرسة الثانوية. فعرف وزارة الشؤون الدينية في خطوط البرنامج التعليمي كما يلي:

^{٢٦} محمد إسماعيل صيني وعلي محمد القاسمي، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم

العربية لغير الناطقين بها، (جامعة الرياض، الجزء الثاني، ١٩٨٠ م)، ص. ٣

...تعليم اللغة العربية هو عبارة عن عملية التعليم على المتعلم لكي

يستطيع له على الاستماع والحديث والقراءة والتعبير الموجة.^{٢٧}

فتعليم اللغة العربية في المدرسة العالية يجب أن يأخذ في الاعتبار

جميع المهارات اللغوية التي هي: الاصغاء والفهم، النطق والتكلم،

والقراءة، والكتابة. ولا بد أن تبرزها في الكتاب المدرسي بحيث ينمي قوي

الطلاب على استعمال العربية فهما وتعبيرا نطقا وكتابة في مواقف متعددة

متباينة.

(٣) - وظيفة اللغة العربية في المدرسة العالية

دروس اللغة العربية التي تتعلمها الطلاب المدرسة العالية تشمل

على وظيفتين: أحدهما بأنها لغة العلم المعرفة ولغة المواصلة، ولغة الدينية

كما أنها لغة الصلاة وغيرها، ففي تعليمها يجب الإتجاه إليهما.^{٢٨}

(٤) - أهداف تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية

معنى الهدف أي هدف التعليم هو الغاية التي يرى المدرس إلى

الوصول إليها من درسه، وينبغي أن يتصور المعلم تلك الغاية وأن تكون

²⁷ GBPP Bahasa Arab untuk Madrasah Aliyah, Departemen Agama (Depag), (Jakarta, 1994), hlm. 1.

²⁸ المرجع نفسه، ص. ٢

حاضرة في ذهنه عند شرحه للدرس. والغاية من الدرس بصفة عامة هي تحقيق الفائدة للتلاميذ، لأن فائدة التلاميذ هي الهدف الأول والأخير من وجود المدرسة.^{٢٩}

أما أهداف التعليمي باللغة العربية فهي التي ينمى قوي الطالب واستطاعته على جميع المهارات الأربعة (الاستماع والحديث والقراءة والكتابة) فرمز هذه الأهداف كما يلي:

أولاً: القدرة على فهم اللغة العربية من المسموعة أو المكتوبة (Receptive)

ثانياً: القدرة على التعبير بالعربية عن الأفكار والشعور (Expressive).^{٣٠}

وقد كتب الدكتور علي الحديدي بأهداف رئيسية التي ترمي إليها مناهج الدراسة في المرحلة المتوسطة أو العالية في الإندونيسي تتلخص

فيما يأتي:

(أ) - تأليف الطالب لخصائص اللغة اللفظية والموسيقية والصوتية وتعويده

نطق الأصوات التي لا مثيل لها في لغته.

^{٢٩} حسن ملا عثمان، طرق التدريس، الجزء الأول، (مكتبة الرشد الرياض، ١٤٠٣ هـ)، ص.

^{٣٠} Prosedur Pengajaran Bahasa Arab (Departemen Agama (Depag), Jakarta, 1981), hlm.

(ب) - القدرة على القراءة المسموعة في نطق صحيح وأداء مقبول وعلى

القراءة الصامتة بسرعة تزيد على القراءة الجهرية لأن نمو المتعلم

العقلي يساعد على فهم الأفكار والتنبؤ من السياق بمعاني الألفاظ

المجهولة عنه.

(ج) - القدرة على ربط معنى الكلمة أو العبارة بلفظها أو بموقف معين

وذلك عن طريق التدريب المتواصل على الاستماع.

(د) - القدرة على التعبير بالألفاظ عربية عن بعض المعاني الكثيرة التي

اكتسبها من قبل في تجربة التعليمية السابقة. وذلك عن طريق

الحديث والكتابة في أسلوب صحيح واضح.

(هـ) - إكتساب المهارات الكتابة ومعرفة رسم الحروف العربية وتشكيلها

في كلمات ومعرفة قواعد الهجاء والإملاء.

(و) - تكوين ثروة اللغوية للمتعلم تبدأ من السفر وتنتهي بعد المرحلتين

بألفي كلمة.

(ز) - تنمية الثروة اللغوية وتثبيتها في أذهان الطلاب عن طريق الاستغلال

لاتجاه العام المشترك بينهم.

(ح) - وصل المتعلمين إن كانوا مسلمين بالقرآن الكريم والسنة النبوية

الشريفة صلة تحبهم فيهما وفي لغتهما.^{٣١}

إن هذه الأهداف المتنوعة هي التي يحدد للمربين طريق السير ووضع النظام العام للتعليم واختيار مواده.

(٥) - نظرية تعليم اللغة العربية للمدرسة العالية

قد علم أن عناصر أية اللغة ترجع إلى أمرين، الصوت والدلالة، وتتكون الدلالة من معاني المفردات، وقواعد التنظيم وقواعد البنية، وقواعد الأسلوب.^{٣٢} ومن ذلك كان بعض المؤلفين والمربين ينقسم اللغة العربية بحسب فروعها، لكل فرع يختص منهجه وكتابه، وبعضهم ينظر أن اللغة وحدة مترابطة متماسكة بين فرعها وليست فروعاً مفرقة مختلفة فتندرج تحت هذا الاختلاف نظريتان: هما نظرية الفروع ونظرية الوحدة:

^{٣١} علي الحديدي وإرشاد محمد مرئي رشيد، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، (دار

الكتاب العربي، بدون السنة)، ص. ١٣١

^{٣٢} علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، (لجنة البيان العربي، الطبعة الخامسة، ١٩٦٢ م)، ص.

(أ) - نظرية الفروع

المراد بها في تعليم اللغة أن الباحث ينقسم اللغة فروعاً، لكل فرع منهجه وكتبه وحصصه، مثل المطالعة، والمحفوظات، والتعبير، والقواعد، والإملاء، والأدب، والبلاغة. ولتطبيق هذه النظرية يعالج كل فرع من هذه الفروع على أساس منهجه المرسوم في حصصه المقررة في الجدول الدراسي.^{٣٣}

(ب) - نظرية الوحدة

المراد بها في تعليم اللغة ينظر إلى اللغة على أنها وحدة مترابطة متماسكة، وليست فروعاً مفرقة مختلفة، ولتطبيق هذه النظرية في تعليم اللغة يتخذ الموضوع أو النص محورا تدور حوله جميع الدراسات اللغوية، فيكون هو موضوع القراءة، والتعبير، والتذوق، والحفظ، والإملاء، والتدريب اللغوي... وهكذا، وقد كانت هذه الطريقة هي السائدة في العهود الأولى لتدريسها وتأليفها، وكتاب الكامل للمبرد يعد مثالا للتأليف على هذه الطريقة، ففيه يعرض النص،

ويعالج من الناحية اللغوية والنحوية والصرفية وغيرها.

^{٣٣} عبد العليم إبراهيم، مرجع سابق، ص. ٥١

وطبيعي أن نظرية الوحدة لا تعترف بتخصيص حصص معينة

لأي نوع من أنواع الدراسات اللغوية.^{٣٤}

(١) فمن الأسس النفسية

أ) أن فيها تجديدا لنشاط التلاميذ، وبعثا لشوقهم، ودفعاً

للسأم والملل عندهم وذلك لتنوع العمل وتلوينه.

ب) وفيها نوع من التكرار الرجوع إلى الموضوع الواحد،

لعلاجه من مختلف النواحي، وفي التكرار تثبيت وزيادة

فهم.

ج) ونظرية الوحدة تقتضي بفهم الموقف الذي يمثله الموضوع

فهما كلياً أولاً، ثم الانتقال بعد ذلك إلى فهم الأجزاء،

وهذا يساير طبيعة الذهن في إدراك الأشياء

والمعلومات.^{٣٥}

^{٣٤} المرجع نفسه، ص. ٥٠.

^{٣٥} المرجع نفسه، ص. ٥٠.

(٢) من الأسس التربوية

أ) أن فيها ربطا وثيقا بين ألوان الدراسات اللغوية.

ب) وفيها - كذلك - ضمان للنمو اللغوي عند التلاميذ نموا

متعادلا. لا يطغي فيه لون على آخر، لأن هذه الألوان

جميعها تعالج في ظروف واحدة، لا تتفاوت فيها حماسة

المدرس أو إخلاصة أو غير ذلك من العوامل.^{٣٦}

(٣) من الأسس اللغوية

أنها مسيطرة للاستعمال اللغوي، لأن الباحث حين

يستعمل اللغة في التعبير الشفوي أو الكتابي إنما يصدر في

كلام أو كتابة الباحث عن ثقافة اللغوية وحدة مترابطة، بمعنى

أن لا يستشير الباحث القاموس أولا ليمد بالمفردات التي

يحتاج الباحث إليها، ثم يستشير الباحث القواعد ليفهم كيف

يؤلف الجمل ويضبط الكلمات، بل يتم تعبير بصورة سريعة

فيها تكامل وارتباط.^{٣٧}

^{٣٦} المرجع نفسه، ص. ٥١

^{٣٧} المرجع نفسه، ص. ٥١

ج- نظرية السيكلوجية عن النمو النفسي لطلاب المدرسة العالية

(١) - تعريف النمو

كما عرف الباحث أن أهداف علم نفس النمو أن يعرف نمو الكائن الحي في مراحله المختلفة، ويلقي الضوء على الخصائص السيكلوجية لكل مرحلة من مراحل النمو لدى الإنسان منذ بدئ نشأته خلية في بطن أمه حتى نهاية وجوده، وبذلك يتناول ظاهرة النمو النفسي خلال مراحل الحياة المنفردة فهو يعالج سيكلوجية الرضاعة - سيكلوجية الطفولة - سيكلوجية المراهقة - سيكلوجية الرشد - وسيكلوجية الشيخوخة.^{٣٨}

النمو يعني التغيرات الجسمية والفسولوجية، كالطول والوزن، وتغيرات الأجهزة المختلفة، والتغيرات العقلية، والسلوكية والانفعالية، والاجتماعية التي يمر بها الفرد في مراحل نموه.

^{٣٨} كامل محمد عويضة، علم النفس النمو، (دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة

الأولى، ١٩٩٦)، ص: ١٥

ويتناول علم النفس النمو أيضا مظاهر النمو خلال المراحل المتتابعة فيدرس النمو الجسمي والفسولوجي، والنمو العقلي والنمو الانفعالي والنمو الاجتماعي، وأن كان علم النفس يتناول بصفة عامة دراسة وفهم السلوك وضبطه وتوجيهه والتنبؤ به، فإن علم النفس النمو يتناول فهم السلوك الفرد وضبطه والتنبؤ به وهو ينمو منذ بدء حياته حتى نهايتها.^{٣٩}

أما التعريف النمو في مجال علم النفس فهو كثير ومتنوع كما ورد عن الدكتور سعد جلال في كتابه، بأن النمو عملية متكاملة حيوية فيها عوامل معقدة كالوراثة والبيئة والتنشئة الاجتماعية والنضج والتعلم غير أن هذه العوامل تتكامل ويتم بعضها بعضا في عملية متناسقة، وأن النمو عملية مستمرة فيها حياة وتعني حياة النشاط.^{٤٠}

ومن هذه التعريفات وجد الباحث فيها كلمتين، مرة يؤخذ على معنى واحد فمرة يستخدم على مجال مختلفة وهما: النمو

^{٣٩} المرجع نفسه، ص. ١٦

^{٤٠} سعد جلال، المرجع في علم النفس، (دار المعارف مصر، ١٩٦٨ م)، ص. ١٩١

العضوي والنمو الوظيفي. ولكن عند (Langfeld, weld, boring) أن
الكلمتين المختلفتين مضمونة في كلمة النضج. وحجتهم أن
الإنسان ليس نضجا إلا إذا كان جسمه ونفسية نموا متوازنا إلى
درجة معينة.^{٤١}

ويستخلص الباحث عن هذه التعريفات كما يأتي:

(أ) - النمو العضوي والنمو الوظيفي كلاهما عبارة عن عملية التغير

فسيولوجيا كان أو سيكولوجيا في نفس الأفراد.

(ب) - النمو العضوي أميل إلى تغير الجسمي من حيث صفات الجسم

الخاصة كالطول والوزن والنمو الفسيولوجي من حيث أجهزة

الجسم المختلفة والنمو الحسي. وأما النمو الوظيفي أميل إلى

تغير السلوكي الاحساسي عن المؤثرات.

(ج) - أن النمو عملية مستمرة في جميع مراحل النمو المختلفة وهذا

النمو يصل إلى تقدم وبلغ أو إلى نضج الإنسان.

⁴¹ Andi Mappiare, *Psikologi Remaja* (Surabaya: Usaha Nasional, 1982), hlm. 45

٢- مراحل النمو عند الإنسان

يستمر الطفل في النمو منذ الولادة فتجري عليه عدة تغيرات تشمل جوانب شخصية جميعها من جسمية وعقلية ووجدانية واجتماعية. ويسير هذا النمو في مراحل مختلفة ولكنها متداخلة في بعضها وتؤثر كل مرحلة في الأخرى، كما تختص كل مرحلة بمجموعة من الخصائص التي تميزها غيرها من المراحل. ولما كان الطفل محورا إهتمام التربية الحديثة وجب أن يلم المشتغلون بالتربية بخصائص مراحل نمو الطفل المختلفة حتى يستطيع المربون تهيئة الجو المناسب لنموه نموا صحيحا يتفق مع ميوله واستعداداته وحاجاته النفسية في كل مرحلة من مراحل نموه. وعند العلماء النفسية مذاهب في أساس تقسيم النمو فمن ناحية النمو الجسمي، يلاحظ البروفسور (H. A. Harris)، أن الطفل يمر في ثلاث وثبات، تتبع كل واحدة منها فترة تثبيت، وذلك قبل الوصول إلى سن الرجولة (العشرين تقريبا).

(أ) - فالوثبة الأولى تتميز بالنمو السريع، وذلك في السنة الأولى من حياة الطفل وتتبع في هذه الوثبة فترة تثبيت، يكون فيها النمو بطيئاً، وهي فترة تمتد من الثانية إلى الخامسة.

(ب) - الوثبة الثانية تشمل الفترة من الخامسة إلى السابعة، وتليها فترة التثبيت من السابعة إلى الحادية عشرة أو الثانية عشرة وذلك باختلاف الجنس والأفراد.

(ج) - الوثبة الثالثة تبدأ من الثانية عشرة، أي أول المراهقة، وتنتهي حوالي السادسة عشرة، وتليها فترة تثبيت، ونمو بطيء تستمر إلى العشرين.^{٤٢}

فيما يلي سيبين الباحث مراحل النمو التي اتخذها العلماء في

تقسيم النمو تقسيماً شائعاً وهي:

(١) الطفولة المبكرة (Infancy) من الولادة إلى الخامسة.

(٢) الطفولة المتأخرة (Childhood) من الخامسة إلى الثانية عشرة

تقريباً.

^{٤٢} صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، مرجع سابق، ص. ١٠٠

(٣) الشباب (Youth) ويشتمل المراهقة والبلوغ (Puberty and)

(Adolescence) وتمتد هذه المرحلة من أول المراهقة (١١) عند

البنات، ١٢، و ١٣ عند البنين).^{٤٣}

وهذه التقسيمات لا يتوضح الباحث كلها تفصيلاً إلا في

مرحلة الأخيرة وهي المرحلة المراهقة والبلوغ لأنها يتفق على مرحلة

النمو لطلاب المدرسة العالية، كما قال الدكتور هدي عبد الحميد برادة

في كتابه "علم النفس النمو" يطلق اسم المرحلة المراهقة المتوسطة

على الأعمار ما بين ١٥ إلى ١٧ سنة وهي تقابل انتقال التلميذ من

المرحلة الاعدادية إلى المرحلة الثانوية (العالية في الإندونيسيا) أو

السنوات الأولى بها.^{٤٤}

(٣) - مرحلة المراهقة والبلوغ

يجد العلماء صعوبة في تحديد نهاية وبداية لكل من هاتين

المرحلتين لأن التغيرات التي تحدث فيها تتم في مدة تراوح ما بين

^{٤٣} المرجع نفسه، ص. ١٠٢

^{٤٤} هدي عبد الحميد ومحمد فاروق صادق، علم النفس النمو، (جامعة عين الشمس، طبعة

تجريبية، ١٩٨٤)، ص. ٢٩٣

تسع سنوات وعشرة، ويختلف الأطفال فيما بينهم في السن التي يبدو أن فيها في الدخول في مرحلة المراهقة. كما يختلف البنين عن البنات إذ تسبق البنات على البنين بسنة أو اثنتين.

فالمراهقة كما جاء في المنجد هو الغلام الذي قارب الحلم،^{٤٥} والكلمة التي تقابل المراهقة في اللغة الإنجليزية هي كلمة Pubescence وكلمة البلوغ تقابلها هي Adolescence ومعناها ينمو نحو النضج ويرى سعد جلال في كتابه على أن أحسن ترجمة لها في العربية هي الفتوة.^{٤٦} وسيأتي تبين عن تحديد النهاية والبداية من هذه المرحلة الذي أخذها العلماء وهي كما يلي:

(أ) - قال الشيخ كامل محمد محمد عويضة على أن مرحلة المراهقة تعتبر في النمو الجسماني فهي مرحلة نمو جسمي سريع، لا يفوقها في النمو إلا مرحلة ما قبل الميلاد، وتبدأ

^{٤٥} لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (دار المشرف بيروت، الطبعة التاسعة والثلاثون،

١٩٧٢)، ص. ٥٥٧

^{٤٦} سعد جلال، مرجع سابق، ص. ٢٥٢

فترة النمو فيها بين السن ١٠ إلى ١٤ سنة عند الإناث،
وفيما بين ١٢ إلى ١٥ سنة عند الذكور، ويستمر النمو
حتى سن ١٨ سنة عند الإناث وبن العشرين عند
الذكور.^{٤٧}

(ب)- عند الدكتور محمد الهادي عفيف: المراهقة هي مرحلة
هامة لأنها طويلة (من الثالثة عشرة إلى الثامنة عشرة
تقريباً).^{٤٨}

(ج)- وتنقسم الدكتور صالح عبد العزيز عن هذه المرحلة إلى
طورين يتصل أحدهما بالآخر وهما:

- أولاً طور المراهقة (١٢-١٤) سنة Puberty or early
adolescence وهو طور شديد العنف والاضطراب.

- ثانياً طور البلوغ (١٤-٢٠) Late adolescence أقل عنفاً
ولما كان الطور الثاني امتداد للطور الأول اعتبار مرحلة
واحدة.^{٤٩}

^{٤٧} كامل محمد محمد عويضة، مرجع سابق، ص. ١١٨

^{٤٨} محمد الهادي عفيف، مرجع سابق، ص. ٤٠

(د) - عن الدكتور زكية درجة قالت:

...مرحلة المراهق هي تمثيل مرحلة الانتقال من الطفولة

الضعيفة إلى الرجولة المستقلة الناضجة، وهي مرحلة نمو

جسمي سريع في جميع نواحيها، وهي لا تطلق بالطفولة من

صورة بدنها وسلوكها وتفكيرها وانفعالاتها ولكن لا يطلق

أيضا بالرجولة المستقلة الناضجة وهذه المرحلة تبدأ من ١٣

إلى ٢١ سنة تقريبا.^{٥٠}

ومن هذه التحديدات عرفنا أن الطالب المدرسة العالية يدخل

تحت هذه المرحلة التي لا شك أن لها مميزات النمو وخصائصها

عن مرحلة أخرى. وسنعرض أهم خصائص النمو في هذه المرحلة.

(٤) - خصائص النمو في المرحلة المراهقة

(أ) - النمو الجسمي

يكون نمو الجسم في أول هذه المرحلة سريعا:

فمتوسط نمو المراهق من حيث الوزن والطول في السنة قد

^{٤٩} صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، مرجع سابق، ص. ١١٣

^{٥٠} Zakiyah Darajat, *Kesehatan Mental* (Jakarta: Gunung Agung, 1982), hlm. 101.

يصل إلى ضعف متوسط نموه في أواخر المرحلة السابقة (وذلك النمو عند البنات من ١١-١٣ وعند البنين من ١٣-١٤) غير أن هذا النمو لا يستمر مطردا في بقية المرحلة، بل يأخذ في النقص تدريجيا، ونمو العظام أسرع من نمو العضلات، ولذلك يلاحظ الباحث نحافة جسم المراهق في أول المرحلة. ومعنى هذا النمو السريع استنفاد سريع لطاقة الجسم، وحاجة المراهق إلى تعويضها بالغذاء الجيد والراحة والهواء.^{٥١}

(ب)- النمو الفيسيولوجي عند الشيخ كامل محمد محمد عويضة

فالنمو الفيسيولوجي في مرحلة المراهقة تتضح مظاهر النمو بقلة عدد ساعات النوم عن ذي قبل وتثبت عند حوالي ٨ ساعات ليلا وتزداد الشهية والأقبال على الأكل. ويرتفع ضغط الدم تدريجيا وينخفض معدل النبض قليلا عن ذي قبل وتنخفض نسبة استهلاك الجسم للأوكسجين. ومع الوصول إلى نهاية هذه المرحلة يتم التوازن الغددي ويكتمل

^{٥١} صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، مرجع سابق، ص. ١١٤

يوضح الخصائص الجنسية الثانوية عند الجميع، ويتم التكامل بين الوظائف الفسيولوجية والنفسية في شخصية متكاملة. لذلك يجب توجيه المراهقين إلى الابتعاد عن الأفراد في السهر والتدخين واللهو مما يستنفذ طاقاتهم وحيويتهم ويجب أيضا الاهتمام بالتغذية.^{٥٢}

(ج) - النمو الحركي

يقصد بالنمو الحركي نمو حركة الجسم وانتقاله - المهارات الحركية مثل الكتابة وغير ذلك مما يلزم في أوجه النشاط المختلفة في الحياة.^{٥٣} في هذه المرحلة تنمو القدرة والقوة الحركية بصفة عامة وحتى سن ١٥ يلاحظ الميل نحو الخمول والكسل وتكون حركات المراهق غير دقيقة ولذلك يطلق على هذه المرحلة سن الارتباك.

^{٥٢} كامل محمد محمد عويضة، مرجع سابق، ص. ١٢٤

^{٥٣} المرجع نفسه، ص. ١٢٤

ومع بداية سن ١٦ وإلى نهاية مرحلة المراهق تصبح
 حركات المراهق أكثر توافقاً وانسجاماً ويزداد نشاطه وقوته
 ويزداد إتقان المهارات الحركية مثل العزف على الآلات
 الموسيقية والكتابة على الآلة الكتابة والألعاب الرياضية.
 وتزداد المهارات الحسية الحركية بصفة عامة. ثم يقترب
 النشاط الحركي إلى الاستقرار والرزانة والتأزر التام ويتفوق
 البنين على البنات من حيث القوة والمهارة الحركية.
 ويرتبط النمو الحركي بالنمو الاجتماعي فمن المهم
 بالنسبة للمراهق أن يشارك بمهارة في أوجه نشاط الجماعة
 ويتطلب ذلك إتقان المهارات الحركية اللازمة للقيام بهذا
 النشاط وإذا لم يتحقق ذلك فقد يميل المراهق إلى
 الانسحاب والانعزال.^{٥٤}

(د) - النمو العقلي المعرفي

يرى علماء علم النفس أن نمو الذكاء العام يصل
 أقصاه حوالي سن ١٦ ولا ينمو بعد ذلك. وكل ما يشاهده

^{٥٤} المرجع نفسه، ص. ١٣٠

الباحث من زيادة الفهم والادراك بعد هذه السن إنما هو نتيجة للخبرة والتجارب المكتسبة لا للذكاء الموروث.

وقد لاحظوا أيضا أن نمو الذكاء العام عند المراهقين الموهوبين قد يستمر بعد السادسة عشرة إلى الثامنة عشرة، بينما المتوسطون يقف نمو ذكائهم قبل ذلك. والمتأخرون يقف النمو عندهم في سن مبكرة. أما القدرات الخاصة فتظهر بوضوح حوالي ١٤، ولا تتميز تماما قبل السادسة عشرة. لذلك كانت الفترة من ١٤ إلى ١٦ فترة توجيه مهني وتوجيه دراسي، وتظهر في هذه المرحلة الميول المختلفة بوضوح، وقد أجريت بعض الاختبارات بقصد كشف الميول في هذه المرحلة فظهر أن نحو ٦٤ % من الطلبة يميلون إلى قراءة الأدب والسير، ونحو ٣٣ % يميلون إلى العلوم والرياضيات.^{٥٥}

^{٥٥} صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، مرجع سابق، ص. ١١٨

(هـ) - النمو الاجتماعي والخلقي

أشار الباحث إلى أنه لا يمكن فصل النمو الوجداني عن باقي نواحي النمو، إذ أن النمو العقلي مثلاً أو الوجداني تصحبه عادة مظاهر اجتماعية وخلقية: فيقظة الغريزة الجنسية مثلاً لها مظاهرها في علاقة الفرد الاجتماعية بأفراد جنسه وأفراد الجنس الآخر، ولها أثرها في سلوكه الخلقي. وقلق الشاب وحدة انفعالاته لهما أثر في صلاته بغيره من الكبار، وغيته منهم أو تحديه لهم، وميله الفلسفي الديني له أثره في عزله عن الناس مثلاً للتفكير والتأمل، أو لا عتاق مذهب ديني خاص كالصوف أو الجحود والخروج عن قواعد الأديان المعروفة. فالصلة إذا قوية بين النمو العقلي والوجداني والخلقي والاجتماعي.^{٥٦}

^{٥٦} المرجع نفسه، ص. ١١٨

الباب الثالث

أ- الكتاب المدرسي ومواده الدراسية

يجعل مؤلفوا الكتاب المدرسي رائدهم أمرين: طبيعة المادة وما وصلت إليه من تنظيم، وخصائص التلميذ في المرحلة التي وصل إليها من مراحل نموه، غير أنه يظهر لمن يتصفح الكتب المدرسية المقدرة أن للمادة والمعلومات المقام الأول، فاهتمام المؤلفين بالمادة والمعلومات، في معظم هذه الكتب يفوق اهتمامهم بخصائص التلميذ السيكولوجية. فقد حرص المؤلفون على أن تكون المادة وافية والمعلومات كاملة، كما حرصوا على ترتيبها منطقيا. ولا يسع من يلمس أفرط المؤلفين في استيفاء المادة، وحرصهم على المعلومات ومغالاتهم في تنظيمها وترتيبها ترتيبا منطقيا. لا يسع من يلمس ذلك إلا أن يتساءل: هل وضع الكتاب المقدر للمدرس أو للتلميذ. ومن هنا سيوضح الباحث عن الكتاب المدرسي من جيده وصلاحيته في جميع جوانب العملية التعليمية.

١- وظيفة الكتاب المدرسي

أن الكتاب المدرسي له أهمية بالغة لا يمكن إنكارها كما أنها لا يمكن أن تكون موضع مناقشة أو جدال، أنه لا غني عن الكتاب المدرسي في تدريس أي مادة دراسية، ولا يشذ ذلك المادة اللغة العربية التي هي من المواد الاجتماعية. ولعل الباحث يستطيع أن يقرر أن أهمية الكتاب المدرسي الجيد في ميدان المواد الاجتماعية ترجع إلى ما قاله الدكتور أحمد حسين اللقاني في كتابه "تدريس المواد الاجتماعية" وهي كما يلي:

أولاً: أنه تقدم قدراً من المعلومات والحقائق المختارة بعناية وعلى أساس علمي وتنظيمها بطريقة جيدة، بجانب المدرس تساعد في إعداد دروسه وانتفاء طرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة وأساليب التقويم المناسبة وبجانب آخر يساعد التلميذ أن يستفاد من هذا الكتاب بخبرته سهلاً فعالياً.

ثانياً: يقدم الكتاب المدرسي للمدرس والتلاميذ إطاراً عاماً للمقرر الدراسي كما تصوره واضعوا المنهج محققاً للأهداف المرغوب فيها. ولعل

الباحث يلاحظ أن معظم المدرسين في الوقت الحاضر يتناولون ما تقدمون للتلاميذ من معارف من الكتاب المدرسي وينظرون إلى ما جاء به على أنه وسيلة الامتداد لخبرة التلاميذ في الحياة.

ثالثا: يقدم الكتاب المدرسي لجميع التلاميذ قدرا مشتركا من المعلومات والحقائق التي يرى واضعوا المنهج أنها تحقق أهدافه التي ينبغي أن يظهر الباحث في سلوك التلاميذ، وهذا القدر المشترك لا بد أن يلم به جميع التلاميذ القوي منهم فضلا عن المتوسط والضعيف.

رابعا: يتيح الكتاب المدرسي الفرص لاستخدام العديد من طرق التدريس المناسبة للتلميذ وللموقف.

خامسا: يتيح الكتاب المدرسي الفرص للتلميذ للتدريب على مهارات معينة لمادة المتعلقة مثل الكتاب اللغة يحتوى على مهارات اللغة الأربعة وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

سادسا: يعد الكتاب المدرسي الجيد في المواد الاجتماعية من العوامل الرئيسية التي تجعل التلميذ أكثر استعدادا أو شوقا لتعلم تلك

المواد.

سابعاً: يقدم الكتاب المدرسي في المواد الإجتماعية الحقائق من وجهة التي يمكن اعتبارها أساساً لما يكتسبه التلاميذ من معلومات فيما بعد.

ثامناً: يؤدي الكتاب المدرسي في المواد الإجتماعية دوراً مزدوجاً في العملية التعليمية إما في المدرسة أو في المنزل.^١

(٢) - شروط الكتاب المدرسي الجيد

إذا ما حاول الباحث أن يحدد شروط الكتاب المدرسي الجيد فأن سيجد أنفس أمام محاولة لتحديد المعايير التي تمكن أن يحكم بها على صلاحية الكتاب المدرسي أو عدم صلاحيته. ويقصد بالصلاحية هنا قدرة الكتاب شكلاً وموضوعاً على المشاركة في بلوغ أهداف المنهج. فعند الدكتور محمد الهادي عفيف شروط الكتاب المدرسي الجيد كما يلي:

أولاً: ربط مادة الكتاب بحياة التلاميذ الواقعية وميولهم ونواحي اهتمامهم في المرحلة التي هم فيها من مراحل نموهم.

^١ أحمد حسين اللقاني وبرنس أحمد رضوان، تدريس المواد الإجتماعية، الطبعة الثالثة، ١٩٧٩، ص.

ثانيا: أن يحتوى على معلومات صحيحة ودقيقة من الناحية العلمية ووافية ومناسبة لمستوى قدرات التلاميذ.

ثالثا: ترتيب الموضوعات في الكتب المدرسية ترتيبا منطقيا يحد من حرية المدرس في تقديم الموضوعات أو تأخيرها لأسباب يراها جوهريّة.

رابعا: تعويد التلاميذ على اتباع الأسلوب العلمي في التفكير، وذلك بتقديم الموضوعات في صورة مشكلات حية تثير اهتمام التلاميذ بالموضوع، وتؤكد صلته بحياتهم ويساهم التلاميذ في حل هذه المشكلات وفي نقل فائدتها للبيئة.

خامسا: توازن اهتمام المؤلفين على أمرين بين طبيعة المادة وما وصلت إليه من تنظيم، وخصائص التلميذ السيكولوجية في مرحلة نموه. فليست كل المعلومات تصلح للمستوى الذي عليه التلاميذ أو للمرحلة التي هم فيها من مراحل النمو.^٢

^٢ محمد الهادي عفيف، أصول التربية وعلم النفس، مكتبة مصر، بدون السنة، ص. ١٠٠-١٠١

(٣)- الكتاب المقرر للغة العربية

إذا أراد شخص أن يتعلم لغة أجنبية أي لغة ويجيدها فلا يكفي مطلقاً أن يتعلم منها لغة الكتابة والقراءة فقط بل عليه أن يلم بالخطوات التالية:

- (أ)- أن تصبح لديه القدرة على سماع أصوات هذه اللغة بحيث إذا سمع منها شيئاً فهم ما يسمع.
- (ب)- أن يستطيع التحدث بها، وإذا تحدث بشيء منها أمكن للآخرين فهم ما يبغى.
- (ج)- أن تكون لديه القدرة على القراءة بها مع فهم ما يقرأ.
- (د)- أن يكون قادراً على الكتابة بها بطريقة صحيحة تمكن من يقرأ له من فهم ما يرمي إليه.

الكتاب الذي يصلح للتدريس الأجنبي هو الذي يوصل لهذه الأهداف الأربعة وهي القدرة على السماع والفهم والتحدث والكتابة.^٣

^٣ محمد إسماعيل صيني وعلي محمد القاسمي، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها، (جامعة الرياض الجزء الثاني، ١٩٨٠)، ص. ١٤٠

أما كتب النحو التي تدرس حاليا في أكثر مدارس الابتدائية والثانوية والعالية فلا تكتفي إلا لضبط القراءة فقط ولا تصلح لتحصيل الخطوات سالفه الذكر لأنها تقتصر على شرح القاعدة النحوية مع عرض تمارين كثيرة لإجادة القاعدة. وهذه الكتب لا يمكن بالطبع الاستغناء عنها ولكن الباحث يحتاج إليها بعد إجادة اللغة العربية.

٤- المادة التعليمية في الكتاب المدرسي

يجب أن تتناول المادة التعليمية التي يحتويها الكتاب المدرسي الجانب اللغوي والحضارة للعربية على النحو التالي:

(أ) - المادة اللغوية

يعرض الكتاب المدرسي الجيد لتعليم اللغة العربية لغير

الناطقين بغيرها المادة اللغوية بصورة متكاملة بحيث يساعد

الطلاب كل حسب مستواه على تعلم ما يأتي:

(١) النظام الصوتي للغة العربية، ومؤلف الكتاب المدرسي الجيد

يتوصل أولا إلى الفونيمات العربية. التي تشكل صعوبة

للطلاب ثم يدرب الطلاب على التنغيمات المختلفة للجمل

العربية وينبغي أن يتم عرض هذه التمارين بشكل متدرج.

(٢) المفردات والتعبيرات الاصطلاحية يجب أن يهدف الكتاب

المدرسي الجيد إلى تقديم عدد معين من المفردات والتعبير

الإصطلاحية التي هذه المفردات الجديدة على الدروس

بحيث يصيب كل درس حوالي خمس وعشرين كلمة. ويجب

أن تعتمد مادة كل درس وتمرين إلى مراجعة المفردات التي

وردت في الدروس السابقة له.

(٣) التركيب اللغوي، ومع ذلك فإن مؤلف هذه الكتاب

المدرسي أن يستخلص قائمة بالتركيب اللغوية الهامة في

اللغة العربية أو تحذ وحذو قدامي النحويين العرب بحيث

يقتصر كل درس على عرض تركيبين أو ثلاثة تراكب.

(ب) - المادة الحضارية

لا يمكن فصل اللغة عن الحضارة لأن اللغة بمثابة الشكل

المنطوق المكتوب لمضمون الحضارة. والكتاب المدرسي الجيد

لتعليم العربية لغير الناطقين بغيرها هو الذي يختار مواقف حقيقة
حية يضمنها في دروسه ويعرض من خلال الحضارة العربية
الإسلامية من كافة جوانبها الفكرية والمادية. أن الغرض من
اشتمال الكتاب المدرسي على المعلومات الحضارة هو تعميق
إدراك الطالب للغة العربية وتراكيبها.

٥- المهارات اللغوية في الكتاب المدرسي

معروف أن المهارات اللغوية الأساسية أربع هي:

(أ) - الإصغاء والفهم

(ب) - النطق والتكلم

(ج) - القراءة

(د) - الكتابة

وفي حقيقة الأمر توجد هذه المهارات متداخلة ومتصلة
بعضها ببعض والكتاب المدرسي الجيد المتكامل يرمي إلى مساعدة
الطلاب على اكتساب هذه المهارات اللغوية بصورة متوارنة.^٤

^٤ المرجع نفسه، ص. ٨٢-١٠٧

هكذا المبادئ الرئيسية الذي يجب كل مؤلفي الكتاب المدرسي لتعليم العربية لغير الناطقين بغيرها أن يعتمد بها كافة وتنظيما لأن كل ذلك لتحصيل الكتاب المدرسي الجيد. والكتاب المدرسي الجيد يساعد على تحقيق أهداف المرجوة.

ب- الوصف عن الكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية"

(١) - صورة عامة عن محتويات الكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية"

أن هذا الكتاب ينقسم على ثلاثة أجزاء، وفي كل جزء يبدأ بمقدمة الكتاب ومرشد المعلم في تعليم هذا الكتاب ويؤخره بالمفردات مع ترجمتها باللغة الإندونيسية، وفي الكتاب الأول يشتمل على أربعة دروس وكذلك الكتاب الثاني، وأما الكتاب الثالث يشتمل على ستة دروس. وكل الدرس يبحث على أحد معين من أصل البحث طبقا على ترتيب خطوات البرنامج التعليمية ويشتمل في كل الدرس على سادسة أجزاء من مكملة اللغة العربية وهي: المفردات، الحوار، القراءة، القواعد، الكتابة، والاستماع،

ويعد كل من الأجزاء تدريبات المناسبة بهذا الدرس، وكل من تلك المواد تقدم على نظرية الوحدة وهي التي تنظر إلى اللغة على أنها وحدة مترابطة متماسكة وليست فروعاً مفرقة مختلفة، وتعتمد هذه النظرية على أسس تربوية وأسس لغوية وأسس نفسية. ويؤلف هذا الكتاب طبقاً للخطط البرنامج التعليم السنة ألفين وثمانية (٢٠٠٨) لدروس اللغة العربية في المدرسة العالية الذي أقرته وزارة الشؤون الدينية من حيث الأهداف المحتوى والمبادئ التي تتعلق بعملية التعلم والتعليم.^٥

فالهدف الذي يرمي إليه الكتاب هو أن يكون التلميذ يقدر على أن تولى بنخمس مائة كلمة واصطلاحية اللغوية التي تتركب في التركيب والجملة مع نمط الجملة ملائحة حتى تكون وسيلة للألات المواصلات وفهم الكتاب المؤلفة باللغة العربية وتدخل تحت ذلك الكتاب الله تعالى الكريم وكتب الحديث الشريفة.

واعلم بأن مادة هذا الكتاب قد تتألف على الطريقة الحديثة ومثال ذلك كما في القواعد يستعمل على الطريقة الإستقرائية وهي

^٥ هداية، تعليم اللغة العربية، الجزء الثالث، (طاه فوترا، ٢٠٠٨)، صفحة المقدمة

تأتي أولاً بالأمثلة ثم ينتقل إلى القاعدة القطعية، وقصد ذلك ليدفع
على المدرسين الذين يستعملون هذا الكتاب في تدريسهم أن يعينوا
بمدخل اتصالي ويستخدموا على الطريقة الإنتقائية وكل ذلك قرره
المؤلف في مقدمته.

محتويات الكتاب المدرسي تعليم اللغة العربية:

الجدول الثالث

الفهرس للجزء الثالث

الصفحة	الموضوع	المادة	الرقم
٤	٣	٢	١
ج	مقدمة		١
د	مرشد المعلم		٢
ز	محتويات الكتاب		٣
١	الحضارة الإسلامية	الدرس الأول:	٤
٢	الحضارة الإسلامية وتدرجات على المفردات	- مفردات	
	دار الحوار بين الطالبين بعد الفراغ من	- حوار	
٣	الدراسة في معمل العلوم		
٤	الحضارة الإسلامية بين الأمس واليوم	- قراءة	
٩	الفعل المضارع (المرفوع والمنصوب)	- قواعد	

١١	التدريبات	- كتابة	
١٢	الرحلات والثقافة	الدرس الثاني:	٥
١٣	تدريبات على المفردات	- مفردات	
١٤	التأثر بالثقافة الغربية	- حوار	
١٦	الرحلات والثقافة	- قراءة	
٢٢	المبني للمعلوم والمبني للمجهول	- قواعد	
٢٥	التدريبات	- كتابة	
٢٧	تدريبات على الإستماع	- إستماع	
٣٣	البخاري وابن سينا	الدرس الثالث:	٦
٣٤	تدريبات على المفردات	- مفردات	
	قرأ يونس ويوسف سيرة الحياة لبعض رجال	- حوار	
٣٥	الإسلام. ثم جرى الحوار الآتي		
٣٧	أولا - البخاري إمام المحدثين	- قراءة	
٣٩	ثانيا - ابن سينا الفيلسوف المسلم		
٤٤	الفعل المضارع المجزوم	- قواعد	
٤٧	التدريبات	- كتابة	
٤٩	عمر - الشوري والمعارضة	الدرس الرابع:	٧
٤٩	تدريبات على المفردات	- مفردات	
٥١	عمر وحذيفة	- حوار	
٥٢	رسالة عمر ابن الخطاب	- قراءة	
٥٧	العطف (معطوف عليه + معطوف)	- قواعد	
٥٩	التدريبات	- كتابة	
٦١	تدريبات على الإستماع	- إستماع	

٧١	الأعياد في الإسلام	الدرس الخامس:	٨
٧٢	تدريبات على المفردات	- مفردات	
٧٣	التدريبات	- حوار	
٧٣	رسالة الأعياد في الإسلام	- قراءة	
٧٧	مرفوعات الأسماء: المبتدأ والخبر،	- قواعد	
٧٨	الخبر (المقدم) والمبتدأ (المؤخر)،		
٧٨	الفعل والفاعل،		
٧٨	نائب الفاعل		
٨٢	التدريبات	- كتابة	
٨٣	إبراهيم والبحث عن الخالق،	الدرس السادس:	٩
٨٤	تدريبات على المفردات	- مفردات	
٨٥	دار الحوار بين إبراهيم الطفل الصغير وأمه	- حوار	
	نشأ إبراهيم - عليه السلام - في رعاية أبيه	- قراءة	
٨٦	(أزر)	- قواعد	
٩١	منصوبات الأسماء	- كتابة	
٩٥	التدريبات	- إستماع	
٩٦	تدريبات على الإستماع		

وهذه الموضوعات تبحث كل المهارات اللغوية كما تتجه

التعليم اللغة الحديثة في كل من الدروس التعليمي.

وفي الكتاب تمارين وتدريبات من كل المهارات وهذه

لتوسيع خبرة التلاميذ اللغوية بالإستعانة على معارفهم القديمة

وتجاربهم وحصر قوة انتباههم لاستعمال قواهم العقلية وإيقاظ شوقهم وإيارة حبهـم للإطلاع ولمقارنة لقوي العقلية على النظر ولاستنباط الأحكام قياس صحة المادة التي استفادها التلميذ أثناء الدرس، فلأجل ذلك يحتاج الكتاب إلى التمارين والتدريبات تحريرية كانت أوصوتية.

ولمعرفة أشكال التمارين والتدريبات في هذا الكتاب فالينظر

إلى ما سيعرضها الباحث مما بعد.

٢- أشكال التدريبات والتمرينات في الجزء الثالث

(أ) - اختر أنسب العبارات مما بين القوسين!

(ب) - أجب عن الأسئلة الآتية!

(ج) - قل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة من ناحية المعنى، وقل

(خطأ) إذا كانت خطأ، وصحح الخطأ!

(د) - اقرأ النص الآتي!

(هـ) - اقرأ الجمل الآتية وترجمها إلى اللغة الإندونيسية!

(و) - إملأ الفراغ بما يناسب من (أَنْ-لَنْ-لِ)!

(ز) - أربط بين الجملتين كما في المثال!

(ح) - أجب عن الأسئلة الآتية كما في المثال!

(ط) - إملأ الفراغ بالعبارة المناسبة!

(ي) - إملأ الفراغ بما هو مناسب من الأفعال الآتية!

(ك) - أجب عن الأسئلة الآتية وفقاً لنص القراءة!

(ل) - إملأ الفراغ مما يأتي إلى المبني للمجهول!

(م) - حول الجمل الفعلية الآتية كما في المثال!

(ن) - اقرأ هذه الدعوة!

(س) - اختر أنسب الأفعال الثلاثة!

(ع) - إملأ الفراغ بكلمة مناسبة من الكلمات الآتية!

(ف) - أجب عن الأسئلة الآتية وفقاً للنص الثاني (ابن سينا الفيلسوف

المسلم)!

(ص) - اختر الصحيح مما بين القوسين!

(ق) - اقرأ ما يلي مع مراعاة الأفعال المضارعة المرفوعة والمنصوبة

والمجزومة!

(ر) - إملأ الفراغ بأنسب الكلمات الثلاث!

(ش) - إقرأ ما يلي مع مراعاة العطف على المرفوع!

(ت) - إقرأ ما يلي مع مراعاة العطف على المنصوب!

(ث) - إقرأ ما يلي مع مراعاة العطف على المحرور!

(خ) - إختتر ما هو مناسب من أ أو ب أو ج أو د!

(ذ) - إقرأ العبارات الآتية وعين الكلمات الواقعة من الإعراب مع ضبط

آخرها بالشك!

(ض) - تكلم عن (استقبال عيد الفطر) واستعن في ذلك بالأجوبة عن

الأسئلة الآتية!

(غ) - عين الأسماء المنصوب فيما يلي وعين موقع كل من الإعراب!

(ظ) - إقرأ العبارات العبارات السابقة مرة أخرى مع ضبط آخر كل

اسم إن وأخواتها بالفتحة!

(أأ) - إقرأ ما يلي، واستخرج منه ما يكون فاعلا ومفعولا به ومعطوفا

ونعنا مع ضبط آخره بالحركة!

(بب) - كمل العبارات الآتية كما في المثال!

(جج) - أكتب الجمل الأتية مع الضبط بالشكل التام، وعين موقع

كل كلمة ملونة من الإعراب!

وأما اشكال التدريبات والتمرينات في الجزء الأول والثاني

فحقيقتها سواء كما في الجزء الثالث غير أن المادة المسئولة تتوافق

على المادة الدراسية التي فيهما.

إذا نظر الباحث العبارات المختلفة في الأسئلة فعرف

الباحث أنها تستعمل بفعل الأمر وهو: كَمَلْ، وَاخْتَرْ، وَعَيِّنْ، وَحَوِّلْ،

وَتَرَجِّمْ إما باللغة العربية وإما باللغة الإندونيسية، وإملاً، وأجب، أربط،

واكتب، وما إلى ذلك من الفعل الأمر المستعمل في التعبير الأسئلة.

(٣) - نظام كتابة دروس اللغة العربية

أما عن ترتيب فصول الكتاب الذي يصلح للتدريس

فيختلف في ذلك مؤلف عن آخر. ولكن الكتاب اللغوي ينبغي أن

يبنى على أساس إجراءات للتدريبات في تعليم اللغة العربية، فالنظام

الصالح المرتب بترتيب منطقي يسهل في فهم ما يشمله الكتاب

وكذلك بالعكس أن نظام الكتابة الذي بدون ترتيب علمي وبدون اهتمامه فيصعب تناوله ويعسر فهمه ولا يسهل لمن يريد أن يتعلمه.

وإذا نظر الباحث إلى نظام كتابة دروس اللغة العربية في كتاب المقرر "تعليم اللغة العربية" يوجد أن الكتاب الثلاثة كلها تبتدأ بالمقدمة والإرشادات للمعلم ورجا المؤلف بذلك على أن يكون المعلم يعرف ويستعمل الطريقة والنظرية والمدخل المستوى في مهنة تعليمهم وفي عملية تدريسهم حتى تكون الأهداف المرجوة يتحقق بالناجحة والمثمرة بسهل وتيسير.

ومن خصائص نظام كتابة هذا الكتاب على سائر الكتب اللغوية العربية وهي كما يلي:

(أ) - فيه المحاور والمحادثة وكانت مفرداتها مثل الموضوع "الحضارة الإسلامية بين الأمس واليوم" في أول التأليف يختار المؤلف بالموضوعات الاجتماعية مثل "عمر-الشورى والمعارضة" المفكر الإسلامي مثل "البخاري وابن سينا. وكل ذلك لأن الذين

يتعلمون اللغة العربية مسلمون فينبغي عليهم أن يتعرفوا على
الفكر الإسلامي وإبطاله.

(ب)- القاعدة اللغوية من النحوية والصرفية، وإفادة من دراسة
القواعد حتى يستطيع التلاميذ باستعمالها في قراءتهم وكتابتهم
ومحادثتهم فيلقى المؤلف على الإتيان بكثير من الأمثلة لكل
قاعدة، حتى تثبت في أذهان التلاميذ ويعرفوا طريقة استعمالها
ويستفيدوا من دراستها وذلك خير وسيلة لهضم القواعد وفهمها.
(ج)- المطالعة، هي الوسيلة الأولى لتعليم اللغة العربية التي تشمل
على القراءة والفهم والتعبير الشفوي والكتابي. وأما موضوعات
في المطالعة فهي متجانسة ومتقاربة بالموضوعات الحوارية وذلك
أراد المؤلف لتسهيل التلاميذ في فهم ما يقرأ.

(د)- الإنشاء أو التعبير الشفوي والكتابي، ومن هنا يستطيع المدرس
على تشجيع تلاميذه بالتكلم وتعطيهم الفرصة في التعبير عما
لديهم من الأفكار بعبارة عربية صحيحة.

(هـ) - التدريبات والتمرينات بكثير من الأسئلة، وللأسئلة أغراض كثيرة

منها:

(١) العلم بمقدار ما عرفه التلميذ من الدرس السابق، لربطه

بالدرس الجديد ومعرفة ما فهموه وما صعب عليهم فهمه.

(٢) تثبيت المعلومات والأفكار في أذهان التلاميذ بالأسئلة

والإعادة والتكرار.

(٣) حمل التلاميذ على التفكير والانتباه والبحث، للوصول إلى

الحقيقة.

(٤) تشويقهم إلى العمل، وإرشادهم إلى الصواب وتشجيعهم على

التقدم والسير إلى الأمام.^٦

(و) - في نهاية الكتاب هناك قاموس تشرح فيه الكلمات باللغة

الإندونيسية وبكلمة عربية أسهل منها في المرة.

^٦ محمد عطية الإبراشي، روح التربية والتعليم، الطبعة الرابعة، (دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٠)،

(٤) - ترجمة المؤلف

مؤلف هذا الكتاب هو الأستاذ الدكتور هـ. د. هداية
الماجستير وولد رحمه الله سنة ألف وتسعمائة وأربع وأربعون من
الميلادي في شهر ٢٥ يناير بسوكابومي إحدا مدن جاوي الغربي.

خلفية تربيته :

١- يخرج من المدرسة الابتدائية الحكومية (SR. N) سنة ١٩٥٧ /
١٩٥٨ م.

٢- يخرج من المدرسة الدينية الأهلية سنة ١٩٥٧ / ١٩٥٨ م.

٣- يخرج من (PGAP-PUJ) سوكا بومي سنة ١٩٦٢ / ١٩٦٣ م.

٤- يخرج من (PGAN) بوجور سنة ١٩٦٣ / ١٩٦٤ م.

٥- يخرج من الكلية التربية بقسم اللغة العربية بجامعة شريف هداية

الله الإسلامية الحكومية جاكوتا سنة ١٩٦٨ م.

٦- وأخذ الماجستير من المعهد الخرطوم الدولي للغة العربية خرطوم

السودان سنة ١٩٨١ م.

٧- وأخذ الدكتور بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية

جاكرتا سنة ١٩٩٨ م.

وظائف المؤلف :

١- الكاتب في مؤسسة اللغة بجامعة شريف هداية الله الإسلامية

الحكومية جاكرتا سنة ١٩٧٤-١٩٧٦ م.

٢- رئيس قسم اللغة العربية بكلية التربية جاكرتا سنة ١٩٨٢-

١٩٩٤ م.

٣- رئيس وحدة اللغة العربية بوزارة التربية والثقافة جاكرتا سنة

١٩٩٠ م إلى الآن.

٤- قوى التدريس في مؤسسة اللغة وعلم القرآن جاكرتا سنة

١٩٨٥ م إلى الآن.

٥- المعلم في الجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية

جاكرتا سنة ١٩٨٢ إلى الآن.^٧

⁷ (<http://profiledosen.blogspot.com/2013/12/dosen-pfor-dr-h-d-hidayat-ma.html>).
Diakses, 24 Agustus 2014.

الباب الرابع

التحليل السيכולوجي عن الكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية"

أ- التحليل من الناحية المادة

لا ريب في أن عملية النمو النفسي فيها عوامل معقدة ليس بالتعلم والتعليم فحسب وإنما معقدة بعوامل أخرى كالوراثة والبيئة والتنشئة الاجتماعية والرجولية، غير أن هذه العوامل تتكامل وتتم بعضها بعضا في عملية متناسقة، ألا إن في النفس الكائن الحي يتركب من قدرات متنوعة فهذه القدرات يتطورون وينمون بالتدريب والتمارين وما إلى ذلك من عملية التعلم والتعليم المهيئة لمساعدة نموّه.

ومن هنا جاءت أهمية عملية التوجيه التربوي والمهني حتى يستطيع المربون تهيئة الجو المناسب لنمو تلاميذهم نموا صحيحا يتفق مع ميولهم واستعداداتهم وحاجاتهم النفسية في كل مرحلة من مراحل نموهم. ولا سيما الكتاب المدرسي الذي هو مرشد للمتعلم

والمعلم فيجب هذا الكتاب أن يفوق بخصائص التلميذ السيكولوجية من مراحل نموه.

وأما الكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية" فتكون مادته مساهرا للمنهج في اتجاهه، السنة ألفين وثمانية (٢٠٠٨) مخالفا للكتاب ألفية ابن مالك والكتاب القواعد اللغة العربية لطلاب المدرسة الثانوية فهذين الكتابين يتفقان على التلميذ الذي ينطق باللغة العربية. وبالرغم أن فيهما في تدريس القواعد متكامل ومتوسع وفيهما يستخدم بالنظرية الفروعية، فليس فيهما إلا المادة القواعد.

وفي هذا الباب سيحلل ما يحتوي هذا الكتاب كما يلي:

(١) - الإنشاء الشفهي أو المحادثة أو الحوارية

كانت هذه المادة يقدم في أول كل باب من دروس اللغة العربية فهي يسبق على المواد الأخرى مثل القواعد والمطالعة. لأن هذا النظام طبيعي، فقد نشأت اللغة وانتشرت قبل أن يتفكر التلميذ في عمل قواعد ضابطة لها.

وأما في اختيار موضوعات فكان المؤلف يختار على مستوى التلميذ من أول تأليفه حتى آخر الكتاب فاستغني المؤلف في هذه الموضوعات بالرجوع إلى بيئة التلميذ من المنزل والمدرسة والمجتمع المثل في الصفحة الأولى من كتاب الثالث فموضوعه "الحضارة الإسلامية" وما إلى ذلك، وإن شئتم فانظروا إلى جدول الموضوعات في باب الماضي.

مثلا الحوارية في الصفحة الثالث من كتاب الثالث:

(دار الحوار بين الطالبين بعد الفراغ من الدراسة في معمل العلوم)

+ : ماذا وجدت في هذا الكتاب؟

- : اهتمام علماء المسلمين الأوائل بالعلوم التجريبية

+ : هل تقصد الكيمياء والفيزياء والطب؟

- : نعم، هؤلاء أمثال: جابر بن حيان وأبو بكر الرازي وابن هيثم

وغيرهم كثير.

+ : صحيح، كان جابر مثلاً أعظم كيميائي، له مصنفات مشهورة في الكيمياء.

- : ووجدنا ابن هيثم، فهو منشئ علم الضوء.

+ : وكذلك البيروني الذي اشتهر بقياس أبعاد الأرض، وتفسير

كسوف الشمس، وغير ذلك من حركات النجوم والكواكب.

- : وأيضا نجح الرازي في الطب حتى لقب بأمير الأطباء

+ : وماذا عن الرياضيات؟

- : قد سبق كذلك علماء الإسلام في الرياضيات، أمثال بن جابر

البتاني وموسى ابن شاعر والبيروني.

٢- القواعد

تتناول المنهج في المرحلة العالية من أبوابه ومسائله كانت مكاملا، ولذا الدروس القواعد في هذه المرحلة لابد كون القواعد شاملا على القواعد التطبيقي والقواعد التكميلي ليدعو التلميذ على فهم القواعد اللغوية فهما دقيقا ويساعده على حل مشكلة لغوية حين يلقاها في المسموعة أو في الكتابة.

وفي هذا الكتاب يكون المؤلف يأتي المادة القواعد بالأمثلة الكثيرة ثم يأتي بقواعده، وبذلك التنظيم لترقية فهم التلميذ عن القواعد فهما تطبيقيا. ولتوسيع فهمه وضع المؤلف التدريبات بعدها. مثلا تدريبات على القواعد في الصفحة

التاسع والعاشر من كتاب الثالث:

الفعل المضارع المرفوع	الفعل المضارع المنصوب
_____	بأن - لن - لام التعليل
من علامات الرفع:	من علامات النصب:
الضمة وثبوت النون	الفتحة وحذف النون

اقرأ الجمل الآتية وترجمها إلى اللغة الإندونيسية !

(أ) - احتاج المسلمون إلى أن يقرؤوا هذا الكتاب الكريم ويفهموا

معانيه. كلمة أن يقرؤوا فعل المضارع المنصوب لأن مدخول

فيه بأن، وعلامته بحذف النون.

(ب) - هم يفهمون معاني القرآن. يفهمون فعل المضارع المرفوع

وعلامته بثبوت النون.

وفي تأليف القواعد كان المؤلف يستخدم بطريقة

استقرائية كما سبق بيانه، ولكن إذا نظر الباحث إلى هذا المادة

بعيد من الكمال، مثلاً في باب الشرطية لا يذكر أدوات الشرط

كلها كذلك في باب النواسخ وغير ذلك من بيان الاختلاف اللغوي بين علماء النحو والصرف. مع أن التلميذ في المرحلة العالية مناسباً لنموه العقلية مرغوب في اكتساب المعارف ومناقشته بين أصحابه.

٣- المطالعة والقراءة

أشار الباحث في فصل سابق إلى وجود الرابط بين فروع اللغة لأنها جميعها متعاونة في تحقيق غاية مشتركة، والدرس الناجح هو ما يبدو فيه هذا الترابط بصورة طبيعية، ويمكن ربط المطالعة بكثير من فروع اللغة. فمادة القراءة في الكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية" يأخذ الموضوع الذي يقرب بموضوع المحادثة. وذلك لعلاج مشكلة ضعف التلاميذ في القراءة لأن مفرداته والجمل التي فيها قد يعرف من الدروس السابق قبله. وأما المثال القراءة كما من كتاب الثالث في كتاب

تعليم اللغة العربية الصفحة الرابع بالموضوع "الحضارة
الإسلامية بين الأمس واليوم".

ومن الموضوع المقروء يستطيع التلميذ التذكر بالأمثلة
لدراسة القاعدة النحوية أو التطبيقي عليها. وأما نقصان القراءة
في هذا الكتاب فهو قلة الاعتماد على الموضوعات الأدبية
المقروءة في تدريس الألوان البلاغية، غير أن التلميذ في
المرحلة العالية في الإندونيسيا قد يحتاج إلى ما تتضمنه
الموضوع من الحقائق والمعلومات المختلفة على أن يطغي
ذلك على وقت القراءة، مخالفا لما في ألفية ابن مالك لأن فيها
مستخدم بالشعر من بحر الرجز ففيها تتضمن على كثير من
ألوان البلاغية مثل التشبيه والاستعارة والسجع وما إلى ذلك بل

قد كان فيها فيها كلمة الحكمة والموضوعة الحسنة. مثلا:

ومن ضمير الرفع ما يستتر # كافعل أوافق نغبت إذ تشكر

ورغبة في الخير خير وعمل # بر يزين واليقس ما لم يقل

من بعد نفي أو مضاهيه كلا # يبع امرؤ على امرئ مستهلا

٤- المفردات والقاموس

في كتاب تعليم اللغة العربية يجد الباحث فيه مفردات وقاموس حوالي ٨٧٦ كلمة أو اصطلاحية ويفسر المؤلف باللغة الإندونيسية وأما الكلمة الصعبة يبينها بضادها ليس بكلمة عربية التي أسهل منها وذلك مناسبة لتلاميذ الابتدائية والإعدادية، وأما في المرحلة الثانوية فيحسن أن يفسر الكلمة الصعبة بالكلمة المسهولة لزيادة الفهم بالعربية وثروتها بالمفردات.

مثلاً كما في كتاب الثالث الصفحة اثنان عشر:

Kebudayaan : الثقافة

Perjalanan : رحلة ج رحلات

Padang pasir : صحراء ج صحارى

وغيرها...

٥- التدريبات والتمرينات

لقد عبر المؤلف بالتدريبات والتمرينات بعبارة متنوعة

مناسبة لتلاميذ العالية التي في مرحلة المراهقة من نمو نفسه

وهي تستطيع على قياس معلومات التلاميذ وتقييم ذكاءهم ومقدرتهم العقلية. وبها يمكن الإعتماد عليها، والإمتحانات بشكلها المعتاد تشجيع التلاميذ على الحفظ وتشجيعهم على العمل والتفكير.

وإذا نظر الباحث إلى محتويات الكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية" يوجد فيه جميع المهارات اللغوية الأساسية وهي الإصغاء والفهم من المسموعات أو المكتوبات والتكلم والقراءة والكتابة. وهذه المهارات متصلة بعضها ببعض، وذلك مناسبة لكتاب المدرسي الجيد، وباعتماده يرجى أن يستطيع على مساعدة الطالب باكتساب هذه المهارات اللغوية بصورة متوازنة، وبالرغم على أن هذا الكتاب يخصص للأجنبي. فكتاب النحو الذي يدرس حالياً في مدارس الإعدادية والثانوية فلا يكفي إلا لضبط القراءة والقواعد فقط، ولا تصلح على تحصيل المهارات الأخرى مثل السماع والتحدث والكتابة.

وأما المثل التدريبات والتمرينات قد بين الباحث كما
 في الباب الثالث. إذا نظر الباحث العبارات المختلفة في
 الأسئلة فعرف الباحث أنها تستعمل بفعل الأمر وهو: عَيَّنْ،
 وَتَرَجِّمْ، وَكَمِّلْ، وَحَوِّلْ، وَاخْتَرْ إما باللغة العربية وإما باللغة
 الإندونيسية، وإملاء، وأجب، أربط، واكتب، وما إلى ذلك من
 الفعل الأمر المستعمل في التعبير الأسئلة.

ب- التحليل من ناحية تنظيم الكتاب

كما قد بين الباحث في الباب السابق أن ترتيب الكتابة في
 هذا التأليف طبقاً لترتيب خطوط البرنامج التعليمي سنة ألفين
 وثمانية (٢٠٠٨) م، ولا سيما في اختيار الموضوعات، وأن ترتيب
 الذي يقدم في الكتاب المدرسي لتعليم العربية للناطقين أو لغير
 الناطقين بغيرها إلا أن اتخذوا قدام النحويين العرب، أو تقوم على
 تقديرات مؤلف الكتاب من حيث الأهمية التي تتمتع بها كل
 ترتيب.

وفي هذا الكتاب يأخذ بنوع الأخير، فترتيبه ترتيباً منطقياً، والترتيب المنطقي بحيث المدرس حرية في تقديم بعض الموضوعات أو تأخيرها لأسباب يراها جوهريّة، مثل ربط هذه الموضوعات بظروف البيئة المحلية أو بنظائر لهذه الموضوعات أو بتكاملتها في العلوم الأخرى.

وأما طريقة تنظيم المادة فاستخدم المؤلف على طريقة استقرائية ولكن لا يضيق للمدرسين الذين يستعملون هذا الكتاب باستخدام الطريقة القياسية بمراعات الموقف والزمان. ولكن لطلاب المدرسة العالية يحسن أن يستخدم الطريقة القياسية لأنها مستوى على نمو عقله وانفعالاته.

وهذا الكتاب يعتمد على نظرية الوحدة وذلك زعم المؤلف على أن هذه النظرية مطابقة لأسس النفسية والتربوية واللغوية كما تقدم بيانها في الباب السابق. وأما ترتيب المادة في كل الدرس على أسس نظرية الوحدة بالتتابع كما يلي:

النطق والفهم والإستماع والكتابة وما إلى ذلك من مادة
الإنشاء.

٣- يخصص هذا الكتاب لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها،
ولذا خصص المؤلف في اختيار موضوعاته اتفاقا لبيئة المتعلم
في حياته اليومية وبذلك يقتضي على المتعلم عند فهم ما
يحتويه سهلا وسرعة.

٤- يوجد فيه القاموس والمفردات باللغتين العربي والإندونيسي
فاستغني المعلم والمتعلم عن المعجم الآخر في فهم هذا
الكتاب.

٥- وجود التدريبات والتمارين فيه يساعد على المدرسين في
استعداد الإمتحانات منزليا أو مدرسيا ويجعلون بها مقدارا في
بناء الإختبارات الإمتحانية.

وأما النقصان في الكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية" فهو ما

يلي:

(أ) - لا يكتفي على المعلم والمتعلم بهذا الكتاب مجردا

ولكن لابد أن يستعملا بالكتاب الآخر، مجبرا على

نقصانه، مثلا في بيان القواعد.

(ب) - يصعب المعلم في فهم ما يحتويه على تلاميذه فهما

عميقا وذلك لكثرة المادة المتداونة في هذا الكتاب

ولضيق الوقت المقدر.

(ج) - كانت المفردات مفسرا بالإندونيسي ليس مبينا باللغة

العربية السهولة فثروة اللغوية على المتعلم لا يدرك.



الباب الخامس

الاختتام

أ- الخلاصة

وبعد أن يبحث الباحث من الباب الأول إلى الباب الرابع،

فإن خلاصة فيه ما يأتي:

(١) - بناء على البيانات المتقدمة إما من الكتاب المقرر "تعليم اللغة

العربية ومن الكتب الأخرى المتعلقة بالمسائل المترافعة فكان

الباحث يدخل هذا الكتاب من الكتاب المدرسي الجيد

بأسباب ما يلي:

أولاً : كان الكتاب مخصصاً للمتعلم اللغة العربية الإندونيسي.

ثانياً : هذا الكتاب مطابق بخطوط البرنامج التعليمي السنة ألفين

وثمانية (٢٠٠٨) م من جهة الطريقة والنظرية والأهداف.

ثالثا : ويشتمل هذا الكتاب على المهارات اللغوية الأربعة التي هي
مساعدة على الطلاب المدرسة العالية في اكتساب هذه
المهارات متوازنا.

رابعا: كانت الموضوعات والاصطلاحات والمفردات مطابقة لبيئة
الطلاب المدرسة العالية وثقافته واجتماعيته.
خامسا: وجود الإقتباس من القرآن الكريم موعظة حسنة.

(٢) - نظام المواد الدراسية

ويعتمد هذا الكتاب على نظرية الوحدة وهي التي ينظر إلى
اللغة على أنها وحدة مترابطة متماسكة ما بين فروعها،
وباستعمال هذه النظرية لكان المؤلف اعتمادا على أسس
نفسية وأسس تربوية وأسس لغوية.

وأما تنظيم المواد في هذا الكتاب فاستخدام المؤلف على
طريقة استقرائية طبيعية، فوضع المؤلف بالمادة الحوارية قبل
القواعد اللغة، وذلك مراعاة للمتعلم اللغة العربية لغير الناطقين
بغيرها. لأن اللغة قد نشأت وانتشرت قبل أن يفكر التلميذ في

عمل قواعد ضابطة لها. وفي كتابة مادة القواعد فاستعمل المؤلف على الطريقة الإستقرائية ويراد بها إتيان الأمثلة الكثيرة قبل أن ينتقل إلى القاعدة العامة.

وأما ترتيب الكتابة في هذا الكتاب فاتخذ المؤلف بحيث الأهمية مثلاً في وضع التدريبات مباشرة بعد المادة المتعلقة، ويقصد ذلك على أن يسهل بتذكرة المتعلم بدروسه من قبل، فلا ينتظر المعلم إلى آخر الباب حين يريد أن يعرف مدى نجاح الطلاب في المادة السابقة ولقياس النجاح المعلم في عملية تعليمه.

(٣) - خصائص نمو النفس لطلاب المدرسة العالية

وعلامات الكتاب المدرسي الجيد إذا كانت مادته الدراسية وما وصلت إليه من تنظيم مناسبة بخصائص التلميذ في المرحلة التي وصل إليها مراحل نموه، فخلاصة النمو لطلاب المدرسة العالية كما يلي:

أولاً: الخصائص النمو الفسيولوجية

يبلغ معظم التلاميذ نضجاً جسمياً في هذه الفترة، ويحققون البلوغ، ويتبع ذلك نمو النشاط، ولمساعدة تنميته الجسمية، فيستطيع المؤلف بالكتاب المدرسي على وضع الموضوعات المدافعة على نشاطه كالعامل المدرسي أو المنزلي وغير ذلك.

تضفي التغيرات الجسمية المرتبطة بالبلوغ على المراهقين الأكبر سناً مظاهر الراشدين، وحين يتحقق أنه لن يطرأ عليه تغيرات جسمية أبعد بسبب النمو قد يلقي بعبي آخر على أساسيته الوائية بنفسه وهي موجودة لديه من قبل.

ثانياً: الخصائص الحركية

الطالب المدرسة العالية يحقق نمو قدرته وقوته الحركية بصفة عامة فعلى المعلم ومؤلف الكتاب المدرسي يجب أن يقدم بإتقان المهارات الحركية مثل الكتابة والعزف على الآلات الموسيقية والألعاب الرياضية، ويرتبط النمو الحركي بالنمو

الاجتماعي، فأحسن الكتاب المدرسي يجب أن يقدم القصص
النافعة لحياته الاجتماعية كقصة من الشهداء والصالحين.

ثالثا: الخصائص العقلية

لقد تم أولاد المدرسة العالية نمو ذكائهم، ومن واجب أن
يوجههم على اكتساب المعارف الكثيرة وكثرة التجربة العلمية
وكذلك تظهر قدرتهم اللغوية والرياضية.
وتشتد خياله وتزداد قدرته على الانتباه والتفكير المجرد
فيستطيع التلاميذ أن يتابع موضوعا معقدا نسبيا وأن يفهم
خطواته وعناصره فهما تاما. ويميل التلاميذ إلى الجدل
والمناقشة وقدرتهم على التحليلية المسألة وتحكيمها.

رابعا: الخصائص الإنفعالية

إن طلاب المدرسة العالية ينمو نشاطهم غدة الجنسية
ويقظة الغريزة يصحبهم ميلا نحو الجنس الآخر. وكذلك
يميلهم إلى التحرر من سلطة الكبار كما يميلهم إلى الخيال
فيزال أحلام اليقظة تنفيسا عن نفسه وتحقيقا لرغباته التي لا

يتحققها في الواقع. ولذا يحسن أن يشغل التلميذ بأنواع
النشاط التي تناسبه مثل الجماعات المدرسية وخارج المدرسة
لأن لا يكثر على الخيال الرذيل والفحشاء. كاستغلاله في
تكوين خلق الكريمة والعطف على الفقير ومعاونة الضعفاء
والمساكين.

خامسا: الخصائص الإجتماعي والخلقي

يتميز في هذه المرحلة برغبته في التحرر من السلطة
ويشتد ارتباطه بالجماعة، ولنمو روح التعاون باستغلاله مع
الجمعيات المنزلي والمدرسي. ويميل أيضا إلى التعلق بشخص
يتمثل فيه المثل العليا ولتوجيهه بدراسة الأبطال، وقادة الفكر،
والتعارف على مبادئهم ومثلهم العليا.

(٤) - بعد أن يحلل الباحث عن الكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية"
فيحكم على أن هذا الكتاب مناسب لطلاب المدرسة العالية
وذلك الحكم يبنى بأسباب ما يأتي:

(أ) - صحة المادة من الناحية الفكرة والأسلوب.

(ب) - إرتباط المادة بحيات التلاميذ من البيئة التي تعيشون فيها.

(ج) - توسط المادة لوقت الحصة فلا طويلة ولا قصيرة لأن ما

يحتويه الكتاب يتركب من عناصر اللغة المتنوعة.

(د) - ترتيب المادة بترتيب منطقي، فمادته متصلة بعضها ببعض.

(هـ) - مناسبة الكتاب على نمو عقلية التلميذ من حيث مستواها

ومطابقته على ميوله وحاجاته النفسية.

ب- الإقتراحات

بعد ما عرض الباحث البحث، يؤدي الباحث على أن تقدم

الإقتراحات، ولعلها نافعا لكل القارئ ولكل المؤلف لكتاب مدرسي

وبالخصوص لكتاب المقرر اللغة العربية ومعلمها وهي:

(١) - إن اللغة العربية في بلاد الإندونيسي هي من إحدى اللغة

الأجنبية الذي يدرس في خلال مدارس، فلنجاح تعليمها لابد

أن يختار الباحث الكتب المدرسية الجيدة المناسبة لمتعلمها.

(٢) - ولو كان الكتاب المقرر "تعليم اللغة العربية" مناسباً لطلاب المدرسة العالية، ولكن بعض محتوياته محتاج إلى إتمامه كما في القواعد.

(٣) - ولجميع مؤلف الكتاب المدرسي وجب أن يهتم زائدة على أمرين: طبيعة المادة وما وصلت إليه من تنظيم وخصائص التلميذ النفسية في المرحلة التي وصلت إليها من مراحل نموه.

(٤) - ولمعلم اللغة العربية أن لا يزال بزيادة العلم والمعارف المتعلقة بعمله لأن لا يخالف مع تطور اللغة وتقدمها، ولقلة الكتاب الجيد لتعليم اللغة العربية فلا بد على المعلم أن يستخدم الكتب المساعدة على الكتاب المدرسي، لكي يتحقق أهداف تعليمها ناجحاً كاملاً.

ج - الاختتام

قد تم بعون الله تعالى وتوفيقه هذا البحث بصورة بسيطة سهلة. والله أسأل أن ينفع به كل من اعتني به بمطالعة، والمأمول

ممن رأى فيه شيئا من الخلاف أن يلتمس لي عذرا وزيادة التوضيح

والبيان.

وبحمد الله أولا وأخرا، صلاة وسلاما تاما، دائمين متلازمين

على سيدنا محمد سيد الغر وعلى أله وصحبه أجمعين.



قائمة المصادر والمراجع

أ- القرآن الكريم

ب- كتب اللغة العربية:

إبراهيم، عبد العليم. ١٩٦٨. الموجه الفني. القاهرة: دار المعارف.

الإبراشي، محمد عطية. ١٩٥٠. روح التربية والتعليم. دار إحياء الكتب العربية.

الحديدي، علي وإرشاد محمد مرثي رشيد. بدون السنة. مشكلة تعليم اللغة العربية
لغير العرب. دار الكتاب العربي.

العزیز، صالح عبد وعبد العزيز عبد المجيد. بدون السنة. التربية وطرق التدريس، الجزء
الأول. القاهرة: دار المعارف.

اللقاني، أحمد حسين وبرنس أحمد رضوان. ١٩٧٩. تدريس المواد الاجتماعية،
الطبعة الثالثة.

القوصي، عبد العزيز. ١٩٥٠. أسس علم النفس. القاهرة: مكتبة النهضة.

حافظ، حسن، حسن القباحي، ونجيب يوسف بداوي. ١٩٥٦. أصول التربية وعلم
النفس. مكتبة مصر.

جلال، سعد. ١٩٦٨. المرجع في علم النفس. مصر: دار المعارف.

صيني، محمد إسماعيل وعلي محمد القاسمي. ١٩٨٠. السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها. الرياض: جامعة الرياض.

طعيمة، رسدي أحمد. ١٤٠١. مدخل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الإتحاد العالمي للمدارس الإسلامية الدولية.

عبد الحميد، هدي ومحمد فاروق صادق. ١٩٨٤. علم النفس النمو. جامعة عين الشمس.

عبد الله، عبد الرحمن الصالح. ١٩٧٤. الدروس التي تتعلمها التربية من علم النفس. دار الفكر.

عثمان، حسن ملا. ١٤٠٣. طرق التدريس. الرياض: مكتبة الرشد الرياض.

عيسوى، عبد الرحمن محمد. ١٩٨٠. علم النفس في الحياة المعاصرة. جامعة الإسكندرية.

عفيف، محمد الهادي. بدون السنة. أصول التربية وعلم النفس. مصر: مكتبة مصرية.

علياء، ربحي مصطفى وعثمان غنيم. ١٤٢٠. مناهج وأساليب البحث العلمي، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عويضة، كامل محمد محمد. ١٩٩٦. علم النفس النمو. لبنان: دار الكتب العلمية بيروت.

فهمي، مصطفى. بدون السنة. سيكولوجية التعلم. مصر: دار مصر للطباعة.

مبارك، محمد الصاوي محمد. ١٩٩٢. البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته. القاهرة: مكتبة الأكاديمية.

معلوف، لويس. ١٩٧٢. المنجد في اللغة والأعلام. بيروت: دار المشرف.

موسى، جلال محمد عبد الحميد. ١٩٧٢. منهج البحث العلمي العربي. لبنان: دار الكتاب.

وافي، علي عبد الواحد. ١٩٦٢. فقه اللغة. لجنة البيان العربي.

هداية. ٢٠٠٨. تعليم اللغة العربية، الطبعة الأولى. سمارانج: طه فوترا.

ج- كتب اللغة الإندونيسية

- Darajat, Zakiyah. 1982. *Kesehatan Mental*. Jakarta: Gunung Agung.
- GBPP Bahasa Arab Untuk Madrasah Aliyah, Departemen Agama (Depag). 1994. Jakarta.
- Khobir, Abdul. 2009. *Pendidikan Agama Islam di Era Globalisasi*. Pekalongan: Forum Tarbiyah: Jurnal Pendidikan Islam STAIN Pekalongan.
- Mappiare, Andi. 1982. *Psikologi Remaja*. Surabaya: Usaha Nasional.
- Muhadjir, Noeng. 2002. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Yogyakarta: Rake Sarasin.
- Prawira, Purwa Atmaja. 2013. *Psikologi Pendidikan dalam Perspektif Baru*. Jogjakarta: Ar-Ruz Media.
- Prosedur Pengajaran Bahasa Arab* (Departemen Agama (Depag). 1981. Jakarta.
- Steenbrink, Karel. A. 1986. *Pesantren Madrasah Sekolah*. Jakarta: LP3ES.
- Tafsir, Ahmad. 1995. *Epistemologi untuk Ilmu Pengetahuan Islam*. Bandung: Remaja Rosdakarya.
- <http://digilib.uinsuka.ac.id/5778/1/BAB%20I,IV,%20DAFTAR%20PUSTAKA.pdf>. Diakses, 04 November 2013 23:35:02.
- <http://digilib.uinsuka.ac.id/1439/1/BAB%20I,%20BAB%20IV,%20DAFTAR%20PUSTAKA.pdf>. Diakses, 04 November 2013 22:57:00.
- <http://profiledosen.blogspot.com/2013/12/dosen-pfor-dr-h-d-hidayat-ma.html>). Diakses, 24 Agustus 2014.



**KEMENTERIAN AGAMA
SEKOLAH TINGGI AGAMA ISLAM NEGERI
(STAIN) PEKALONGAN
JURUSAN TARBIYAH**

Jl. Kusumabangsa No. 9 Telp. (0285) 412575 Faks (0285) 423418 Pekalongan 51114

Website : www.tarbiyah.stain-pekalongan.ac.id Email : tarbiyah@stain-pekalongan.ac.id

Nomor : Sti.20.C-II/PP.00.9/1173 /2013

Pekalongan, 24 Oktober 2013

Lamp : -

Hal : **Penunjukan Pembimbing Proposal s.d Skripsi**

Kepada Yth.

Khoirul Basyar, M.S.I

di -

PEKALONGAN

Assalamualaikum Wr. Wb.

Diberitahukan dengan hormat bahwa mahasiswa/i :

Nama : SYAM GHOFUR

NIM : 2022110065

Semester : VII

dinyatakan telah memenuhi syarat untuk mendapatkan bimbingan dalam rangka penyelesaian skripsi dengan judul :

" دراسة تحليلية سيكولوجية للكتاب المقرر " تعليم اللغة العربية " للأستاذ ه.د. هداية

الماجستير المستخدم في المدرسة العالية "

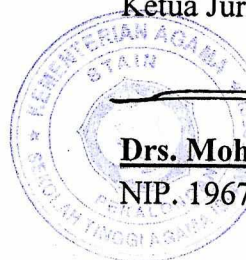
Sehubungan dengan hal itu, dimohon kesediaan Saudara untuk membimbing mahasiswa/i tersebut.

Demikian untuk dilaksanakan sesuai dengan peraturan yang berlaku dan terima kasih.

Wassalamualaikum Wr. Wb.

a.n. Ketua

Ketua Jurusan Tarbiyah



Drs. Moh. Muslih, M.Pd., Ph.D

NIP. 19670717 199903 1001

ترجمة الباحث

أ. بيانات شخصية

١. الاسم : شام غفور
٢. المولود : باتانج، ٢٧ فبراير ١٩٩٣ م
٣. العنوان : جوكرو-بلادو-باتانج

ب. اسم الوالدين

١. الوالد : شيخ الحاج ترمذي
٢. الوالدة : أم سولستري
٣. العمل : - أب: الفلاح
- أم: التاجر

ج. الدراسة

١. المدرسة الابتدائية الإسلامية جوكرو، سنة ٢٠٠٤
٢. المدرسة الثانوية السعيد-جوكرو، سنة ٢٠٠٧
٣. المدرسة العالية سونان كالي جاكا-باوانج، سنة ٢٠١٠
٤. الجامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان، سنة ٢٠١٤

بكالونجان، ٢ أكتوبر ٢٠١٤

الباحث
شام غفور